

THE SOCIAL IMPACT OF SLUMS DISPLACEMENT AND RESETTLEMENT PROJECTS CASE STUDY: EZBET ALHAGANA

Fatemah I. AlShawady*, Marwa A. Khalifa, Ayat I. AbdelFatah

Urban Design & Urban Planning Department, Faculty of Engineering, Ain Shams University, Cairo, Egypt.

*Correspondence: fatemah.shawady@gmail.com

Citation:

F. I. AlShawady, M. A. Khalifa, and A. I. AbdelFatah, " The Social Impact of Slums Displacement and Resettlement Projects", Journal of Al-Azhar University Engineering Sector, vol.18 , pp. 471-502, 2023.

Received: 20 December 2022

Accepted: 27 February 2023

Copyright © 2023 by the authors.
This article is an open access article distributed under the terms and conditions Creative Commons Attribution-Share Alike 4.0 International Public License (CC BY-SA 4.0)

ABSTRACT

Some of the slums are exposed to displacement processes; eviction and resettlement in old or new alternative sites, these processes have many positive and negative impacts and consequences on the concerned dwellers and the whole society.

In 1952, the government failed to resettle the cemeteries dwellers in Hassan Fathy's New Gurna in Luxor, after many attempts and conflicts lasted for several years between the dwellers and the government, one of the mentioned failure reasons is that the project was governmental, another reason is that the dwellers would lose their work and wouldn't get another satisfying one, something else they rejected the project for was that the used domes has been considered as a symbol of the shrine, and also it prevents the family gathering on the roof in summer nights, so the social dimension in these causes makes the vision broader than the small details.

Displacement projects aren't just a process of moving a group of people from one slum to another better urbanized one. Dweller habits, the behavior of individuals, relationships, the culture of daily life, and social interactions in Egypt's slums shall be considered to avoid failure, forced eviction, and conflicts, more over to avoid turning the new area to another slum.

The research aims to explore the positive and negative effects of the slum displacement and resettlement projects on the concerned dwellers and the Egyptian society as a whole, and then suggest solutions to avoid the negative effects.

To reach the aim of the research we will study the case of the displacement project in Ezbet AlHagana and the new resettlement region.

KEYWORDS: Slum Displacement, Ahalina, AlMahrosa, Ezbet AlHagana.

الأثر الاجتماعي لمشروعات إزالة المناطق العشوائية وإعادة التوطين دراسة حالة: عزبة الهجانة

فاطمة إبراهيم الشوادي*، مروة أبو الفتوح خليفة، آيات إسماعيل عبد الفتاح

قسم التصميم والتخطيط العمراني، كلية الهندسة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر

*البريد الإلكتروني للباحث الرئيسي: fatemah.shawady@gmail.com

المخلص

تتعرض بعض المناطق العشوائية لعمليات الإزالة، الإخلاء وإعادة التوطين بمناطق بديلة قديمة أو جديدة، هذه العمليات لها عدة تأثيرات ايجابية وسلبية وعواقب على السكان المعنيين والمجتمع ككل.

عام 1952م فشلت عملية إعادة توطين سكان المقابر بمنطقة القرنة الجديدة بالأقصر لحسن فتحي، بعد عدة محاولات وصراعات بين السكان والحكومة دامت لعدة سنوات، من أسباب الفشل المذكورة هو كون المشروع حكومياً، وسبب آخر هو أن بإعادة توطين السكان بمنطقة جديدة سينقطع رزقهم مع عدم توفير البديل المرضي لهم، أو أن استخدام القرب بالمشروع هو أحد أسباب الرفض، لارتباط القرب في وجدان الإنسان المصري بالضحيق، كما أنها أعاققت

عادة اجتماعية كانت سائدة في تلك الفترة وهي اجتماع العائلة على سقف المنزل في الليالي الصيفية، البعد الاجتماعي هنا يجعل الرؤية أكثر اتساعاً ويضع المشكلة في سياق أوسع من التفاصيل الصغيرة. فمشروعات الإزالة ليست عملية نقل مجموعة من البشر من منطقة سكنية عشوائية إلى أخرى أفضل عمراً فحسب، فإنها إن لم تُراع طبائع السكان، وأنماط العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي، وثقافة الحياة اليومية بالمنطقة القديمة، قد تفشل عملية انتقال السكان للمنطقة الجديدة، أو قد تتم ولكن بالإكراه أو بعد عدة صراعات، أو قد تنجح وتتحوّل المنطقة الجديدة لأخرى عشوائية في محاولة من سكانها لتلبية احتياجاتهم التي لم يدعمها العمران الجديد. يهدف البحث إلى استكشاف الآثار الإيجابية والسلبية لمشروعات إزالة المناطق العشوائية وإعادة التوطين على السكان المعنيين والمجتمع المصري ككل، ومن ثم اقتراح حلول لتلافي الآثار السلبية. حتى يصل البحث لهدفه سيتم دراسة حالة مشروع الإزالة بعزبة الهجانة ومنطقة إعادة التوطين البديلة.

الكلمات المفتاحية: إزالة المناطق العشوائية، أهاليها، المحروسة، عزبة الهجانة.

1- المقدمة

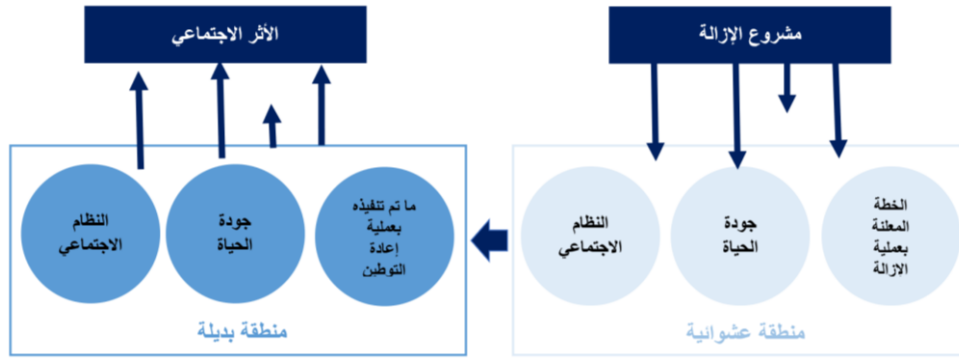
المناطق العشوائية غير الآمنة هي أحد أصناف المناطق العشوائية التي تنقسم طبقاً لخطورتها إلى أربع درجات، الدرجة الأولى والثانية منهم هم المناطق المهددة للحياة، ومناطق السكن غير الملائم، ويتم التعامل معهم عن طريق إزالة المنطقة وإعادة توطين سكانها بمنطقة أخرى بديلة، ثم إحلال المنطقة العشوائية [1].

هذا النوع من المشروعات له أثر بالغ على السكان بالإيجاب في بعض الأحيان وبالسلب في أحيان أخرى، ولقياس هذا الأثر أهمية كبرى في إنجاح مثل هذه المشروعات عن طريق تحديد الإيجابيات والإشادة بها لترسيخها، وأيضاً تحديد السلبيات لاقتراح حلول لمعالجتها ومحاولة تفاديها فيما بعد في أي مشروعات مماثلة.

تم قياس أثر مشروعات إزالة المناطق العشوائية على السكان عن طريق ثلاث معايير كما هو موضح في الشكل 1: المعيار الأول هو مقارنة الخطة المعلنة من قبل الحكومة بمرحلة الإزالة وما تم تنفيذه بمرحلة إعادة التوطين ورصد وحصر شكاوى الأسر في المرحلتين.

المعيار الثاني هو مقارنة جودة الحياة بجوانبها الأربعة في المنطقة العشوائية والمنطقة البديلة، وتقييم التغيرات بالإيجاب أو السلب، وهو مفهوم شامل يشمل كل جوانب الحياة المادية كإشباع الحاجات الأساسية، واللامادية كتحقيق الذات، وهو أيضاً اتجاه لإيجاد بيئة ملائمة يستطيع من خلالها كل من المخطط وذوي الاختصاص التحسين والتطوير بصفة مستمرة بما يلئم احتياجات المنتفعين، ويرتبط مفهوم جودة الحياة بمفاهيم أخرى كالرفاهية، التقدم، التنمية، التحسن، وإشباع الحاجات [2]، ويتم قياسه عن طريق دراسة 4 جوانب و40 مؤشر، 11 مؤشر لقياس الجانب الاجتماعي والاقتصادي، 9 مؤشرات لقياس الجانب العمراني، 6 مؤشرات لقياس جانب البنية الأساسية والبيئة، و14 مؤشر لقياس جانب الخدمات، كل مؤشر له عدة متغيرات. المعيار الثالث هو حصر التغيرات الإيجابية والسلبية بالنظام الاجتماعي متمثلاً في عادات وسلوكيات السكان بعد الانتقال للمنطقة البديلة [3].

تم تطبيق معايير القياس الثلاثة على سكان منطقة عزبة الهجانة الذين تم إزالة مساكنهم وإعادة توطينهم بمنطقة بديلة، وتعريف الإيجابيات والسلبيات لمشروع الإزالة وإعادة التوطين، واقتراح حلول موجهة للفئات الأربعة المؤثرة والمتأثرة بالمشروع.



شكل 1: معايير قياس الأثر الاجتماعي لمشروعات الإزالة وإعادة التوطين

2- قياس الأثر الاجتماعي لمشروع الإزالة بمنطقة عزبة الهجانة وإعادة توطين سكانها بأهاليها والمحروسة

الأثر الاجتماعي هو محصلة كل من التغيرات الإيجابية و/ أو السلبية، والمقصودة و/ أو غير المقصودة التي قد تطرأ على المستهدفين بشكل مباشر وعلى الآخرين بشكل غير مباشر، وأخر عام 2020 م بدأت أعمال الإزالة بجزء من منطقة عزبة الهجانة باعتبارها منطقة عشوائية غير آمنة ومصنفة درجة خطورة ثانية وتم إعادة توطين 1472 أسرة بحي السلام، بأربعة مناطق هم: أهاليها 1، أهاليها 2، المحروسة 1، والمحروسة 2، وبالتالي أثر المشروع بشكل مباشر على السكان المعاد توطينهم وبشكل غير مباشر على المجتمع ككل.

لقياس هذا الأثر تم اتباع منهج دراسة الحالة بأسلوب المسح الإحصائي بالعينة باستخدام أداة المقابلات الشخصية مع 41 أسرة من الأسر المعاد توطينها.

تم تقسيم العينة البحثية على النحو التالي:

- 5 أسر من أصل 28 أسرة تم إعادة توطينهم بأهاليها 1.
 - 21 أسرة من أصل 967 أسرة تم إعادة توطينهم بأهاليها 2.
 - 4 أسر من أصل 23 أسرة تم إعادة توطينهم بالمحروسة 1.
 - 11 أسرة من أصل 454 أسرة تم إعادة توطينهم بالمحروسة 2.
- أغلب الأسر المنوطة بالدراسة أميون لا يستطيعون القراءة أو الكتابة (نسبة 68.29% من العينة)، لذلك اتبع الباحث أسلوب المقابلات الشخصية في جمع المعلومات عن طريق استمارات مجهزة من قبل، ومقسمة لخمس مجموعات.
- المجموعة الأولى: هي مجموعة أسئلة مغلقة عن بيانات متلقي الاستبيان لتحديد لأي منطقة سكنية من الأربعة ينتمي، تعليمه، حالته الاجتماعية، وعدد أفراد أسرته.
 - المجموعة الثانية: هي مجموعة مكونة من 10 أسئلة متنوعة؛ بمعنى أنه جزء من السؤال مغلق والجزء الآخر مفتوح، وذلك لرصد وحصر شكاوى الأسر والصعوبات التي من الممكن أن تكون واجهتهم أثناء مرحلتي الإزالة وإعادة التوطين، وهو أول معيار لقياس الأثر الاجتماعي لمشروع الإزالة.
 - المجموعة الثالثة: هي مجموعة مكونة من 40 سؤال مغلق عن جودة الحياة في المنطقة العشوائية والبديلة وذلك لتعريفهم ومقارنتهم بالمنطقتين باعتباره المعيار الثاني لقياس الأثر.
 - المجموعة الرابعة: هو سؤال مفتوح للتعرف على التغيرات الإيجابية والسلبية في النظام الاجتماعي بعد إعادة التوطين بالمنطقة البديلة وهو المعيار الثالث لقياس الأثر.
 - المجموعة الخامسة: هو سؤال مفتوح للتعرف على مقترحات وتوصيات الأسر حتى يزداد رضاهم عن مناطق سكنهم الجديدة.

2-1- المنطقة العشوائية: عزبة الهجانة

تقع المنطقة في الجزء الشمالي من حي شرق مدينة نصر، وهي منطقة غير مخططة طبقاً لتصنيف صندوق التنمية الحضرية، وتبلغ مساحتها الإجمالية التقريبية حوالي 562.8 فدان، ويبلغ حجم سكانها حوالي 243130 نسمة.

للمنطقة أربعة مداخل، مدخل؛ مدخل 4.5 والصاغة من طريق القاهرة السويس، مدخل التبة من شارع مصطفى النحاس، مدخل السلاب من شارع الميثاق، يسم المنطقة بالطول شارع الورشة، وهو يعد أشهر شوارع المنطقة، ويقسمها بالعرض سلوك الضغط العالي الذي يمثل مصدر خطورة بالمنطقة كما هو موضح في الشكل 2، وتتنحصر أنواع الإنشاء بالمنطقة بين نوعين؛ مباني خرسانية من أعمدة وكمر في المباني المرتفعة بدءاً من ثلاث أدوار فصاعداً، وحوائط حاملة ذات ارتفاع دور أو دورين، وهي ما يطلق عليها سكان المنطقة اسم "بيت سويسى" كما هو موضح في الشكل 3-4 [4].



شكل 2: المسقط العام لعزبة الهجانة شكل 3-4: البيت السويسي والمباني الخرسانية بعزبة الهجانة

2-1-1- جودة الحياة بعزبة الهجانة

يوجد نوعان للمؤشرات؛ مؤشرات موضوعية ومؤشرات ذاتية، المؤشرات الموضوعية هي المؤشرات التي غالباً ما تعبر عن حقائق كمية يتم الحصول عليها من التعدادات والإحصاءات مثل الكثافة السكانية، نسبة الالتحاق بالتعليم، وما إلى ذلك، والنوع الثاني من المؤشرات هو المؤشرات الذاتية التي تستند إلى التقارير المباشرة من الأفراد المعنيين بالدراسة وتصوراتهم الخاصة ومشاعرهم وتعبر عن مدى رضاهم، ولأن البحث هدفه قياس أثر مشروعات الإزالة وإعادة التوطين على السكان المعنيين، استند البحث على المؤشرات الذاتية [5].

تم قياس جودة الحياة بعزبة الهجانة عن طريق دراسة 4 جوانب و40 مؤشر، 11 مؤشر لقياس الجانب الاجتماعي والاقتصادي، 9 مؤشرات لقياس الجانب العمراني، 6 مؤشرات لقياس جانب البنية الأساسية والبيئة، و14 مؤشر لقياس جانب الخدمات، كل مؤشر له عدة متغيرات، كما هو موضح في الجدول 1.

جدول 1: جوانب ومؤشرات ومتغيرات جودة الحياة

الجانب	م	المؤشرات	المتغيرات
الاقتصادي والاجتماعي	1	حالة دخل الأسرة.	(زاد - ثابت - قل)
	2	مدى توفر فرص العمل بالمنطقة.	(غير متوفر - متوفر بنسبة ضئيلة - متوفر بنسبة متوسطة - متوفر بكثرة)
	3	مدى توفر الجمعيات الأهلية بالمنطقة.	(غير متوفر - متوفر بنسبة ضئيلة - متوفر بنسبة متوسطة - متوفر بكثرة)
	4	مدى سهولة وصول المساعدات المادية.	(سهلة - صعبة)
	5	نوع المسكن.	(أكثر من شقة - شقة - بيت سويسي)
	6	مدى الرضا عن تكلفة المسكن.	(راضي تمامًا - راضي - غير راضي - غير راضي تمامًا)
	7	نوع الملكية.	(تمليك - إيجار)
	8	حالة تعليم الأبناء.	(غير منطبق - جميع الأبناء أكملوا التعليم - بعض الأبناء أو كلهم تأخروا سنة أو أكثر بسبب الإزالة ثم أكملوا التعليم - بعض الأبناء أو كلهم توقفوا عن التعليم بسبب الإزالة - الأبناء أوقفوا التعليم منذ وجودهم بالمنطقة الأصلية - بعض الأبناء أو كلهم بدأوا التعليم في المنطقة البديلة - بعض الأبناء أو كلهم توقفوا عن التعليم والبعض الآخر بدأ التعليم - بعض الأبناء أو كلهم توقفوا عن التعليم والبعض الآخر أكمل التعليم)
	9	مدى الرضا عن حالة الأمن.	(راضي تمامًا - راضي - غير راضي - غير راضي تمامًا)
	10	عدد الجرائم المشاهدة بالمنطقة.	(0 - 1 - 2 - 3 - 4 - 5 - أكثر من ذلك)
	11	عدد مرات المشاركة بالانتخابات.	(0 - 1 - 2 - 3 - 4 - 5 - أكثر من ذلك)
العمراني	12	حالة الشارع.	(مرصوف - غير مرصوف)
	13	عرض الشارع.	(واسع - متوسط - ضيق)
	14	حالة المبنى.	(جيد - متوسط - سيء)
	15	نوع إنشاء المبنى.	(أعمدة وكمر - طوب أحمر)
	16	عدد أدوار المبنى.	(1 - 2 - 3 - 4 - 5 - 6 - 7 - 8 - 9 - 10 - 11 - 12)
	17	عدد غرف النوم بالمسكن.	(1 - 2 - 3 - 4 - 5)
	18	توفر حمام بالمسكن.	(حمام خاص - حمام مشترك - لا يوجد)
	19	توفر صالة بالمسكن.	(يوجد - لا يوجد)
البنية الأساسية والبيئة	20	حالة فرش المسكن.	(كله مناسب - بعضه مناسب - غير مناسب)
	21	مدى توفر الكهرباء.	(متوفرة - متوفرة مع وجود انقطاعات بسيطة - متوفرة مع وجود انقطاعات متعددة - غير متوفرة)
	22	حالة مياه الشرب.	(متوفرة بجودة عالية - متوفرة بجودة متوسطة - متوفرة بجودة منخفضة - غير متوفرة)
	23	حالة الصرف الصحي.	(متوفرة بجودة عالية - متوفرة بجودة متوسطة - متوفرة بجودة منخفضة - غير متوفرة)
	24	مدى الرضا عن المسطحات الخضراء.	(راضي تمامًا - راضي - غير راضي - غير راضي تمامًا)

25	مدى الرضا عن جودة الهواء.	(راضي تمامًا - راضي - غير راضي - غير راضي تمامًا)
26	مدى توفر صناديق القمامة بالمنطقة.	(كثيرة - موجودة - غير موجودة)
27	مدى توفر المحلات التجارية.	(كافية - غير كافية)
28	الوقت المستغرق للوصول لأقرب سوق.	(غير واضح - وقت طويل جدًا - وقت طويل - وقت قصير - وقت قصير جدًا)
29	الوقت المستغرق للوصول لأقرب محطة.	(غير واضح - وقت طويل جدًا - وقت طويل - وقت قصير - وقت قصير جدًا)
30	الوقت المستغرق للوصول لأقرب دار عبادة.	(غير واضح - وقت طويل جدًا - وقت طويل - وقت قصير - وقت قصير جدًا)
31	الوقت المستغرق للوصول لأقرب مكتب بريد.	(غير واضح - وقت طويل جدًا - وقت طويل - وقت قصير - وقت قصير جدًا)
32	الوقت المستغرق للوصول لأقرب قسم شرطة.	(غير واضح - وقت طويل جدًا - وقت طويل - وقت قصير - وقت قصير جدًا)
33	الوقت المستغرق للوصول لأقرب مستشفى.	(غير واضح - وقت طويل جدًا - وقت طويل - وقت قصير - وقت قصير جدًا)
34	الوقت المستغرق للوصول لأقرب مستوصف.	(غير واضح - وقت طويل جدًا - وقت طويل - وقت قصير - وقت قصير جدًا)
35	الوقت المستغرق للوصول لأقرب حضانة.	(غير واضح - وقت طويل جدًا - وقت طويل - وقت قصير - وقت قصير جدًا)
36	الوقت المستغرق للوصول لأقرب مدرسة ابتدائي.	(غير واضح - وقت طويل جدًا - وقت طويل - وقت قصير - وقت قصير جدًا)
37	الوقت المستغرق للوصول لأقرب مدرسة إعدادي.	(غير واضح - وقت طويل جدًا - وقت طويل - وقت قصير - وقت قصير جدًا)
38	الوقت المستغرق للوصول لأقرب مدرسة ثانوي.	(غير واضح - وقت طويل جدًا - وقت طويل - وقت قصير - وقت قصير جدًا)
39	مدى سهولة وصول الإسعاف عند طلبها.	(سهل - صعب)
40	مدى سهولة وصول المطافئ عند طلبها.	(سهل - صعب)

2-1-1-1- الجانب الاجتماعي والاقتصادي

- حالة دخل الأسرة

يؤثر دخل الأسرة في قدرة الفرد على الوفاء باحتياجاته المعيشية، ومعدل إنفاقه ونمط استهلاكه، ومستوى معيشته، فكلما كان الدخل كبيرًا كلما زادت جودة الحياة في طلب الأسرة لمكان السكن الملائم يكون حسب حالة الدخل، فالطبقة محدودة الدخل تفكر أولاً بأن تحتمي داخل مسكن متواضع ذات فرش مقبول، وبارتفاع الدخل يتم اختيار مكان المسكن أهمية خاصة، فالأثرياء ينفقون مبالغ طائلة مقابل جودة المكان والمسكن [6،5].

- مدى توفر فرص العمل بالمنطقة

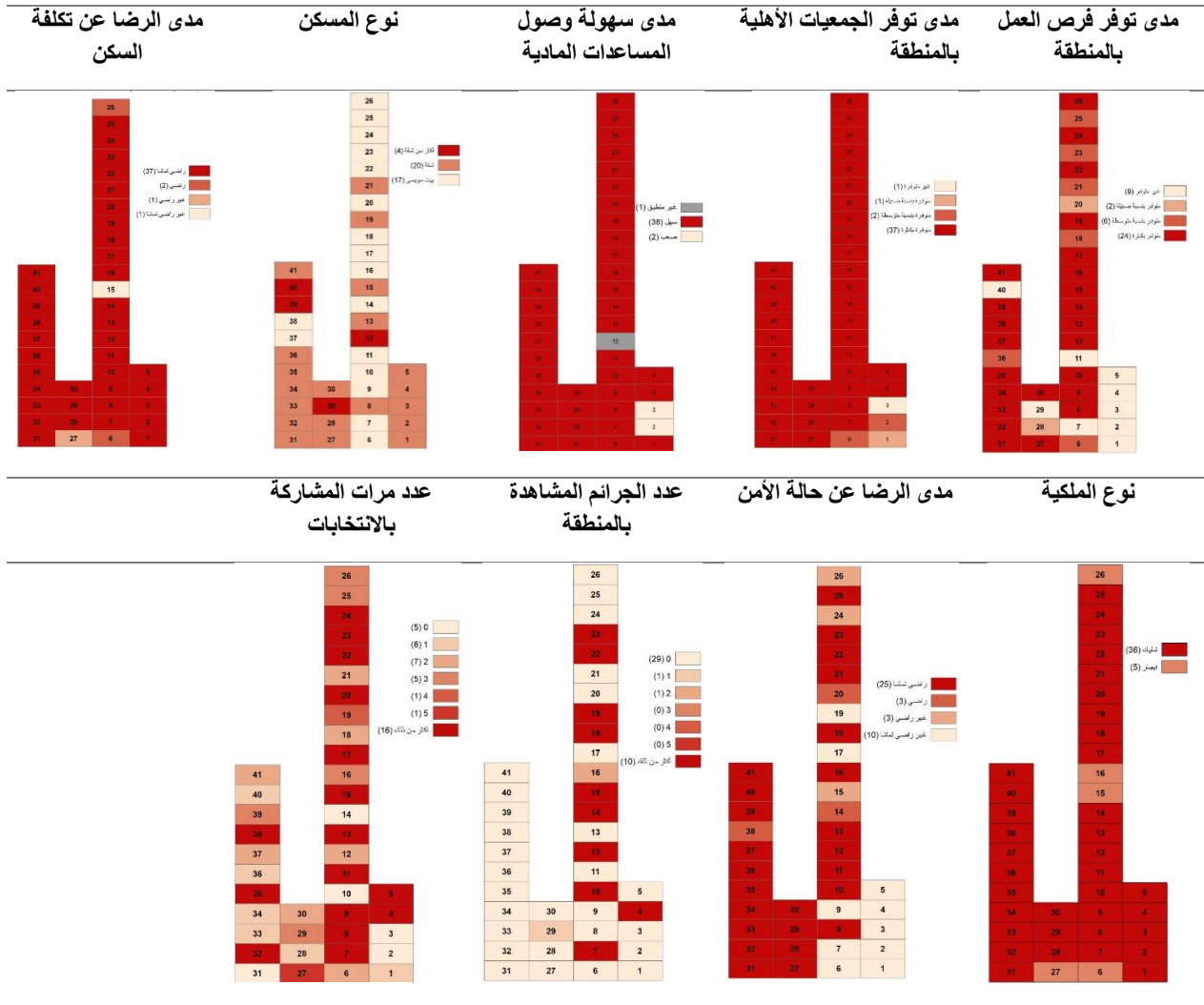
هو مؤشر عكس مفهوم البطالة التي تعد من أهم المشاكل التي تواجه المجتمع المصري، التي باتت تتصاعد بمعدلات مرتفعة من منتصف السبعينات من القرن العشرين وحتى الآن، وبيعت تقادم هذه الظاهرة على القلق وانخفاض جودة الحياة بشكل كبير [2].

- مدى توفر الجمعيات الأهلية بالمنطقة

يعد توفر الجمعيات الأهلية بالمناطق مؤشر قوي لجودة الحياة، لأنه يسهم في إعالة الأسر، خاصة الفئات المستضعفة المنتشرة بصورة واسعة في المناطق العشوائية، وبالتالي غيابها يعد مؤشر على انخفاض جودة الحياة.

- **مدى سهولة وصول المساعدات المادية**
هو مؤشر يقيس مدى سهولة وصول مؤسسات المجتمع المدني والأفراد الداعمين للأسر المستضعفة بأي منطقة، وهو مؤشر يظهر في المناطق العشوائية خاصة بسبب اعتماد سكانها على دعم الجمعيات الأهلية ويعتبر مصدر دخل كبير لهم.
 - **نوع المسكن**
يعد نوع المسكن من أهم المؤشرات وهو نتاج الظروف الاقتصادية والاجتماعية، وكلما ارتقى نوع المسكن كلما ارتفع مؤشر جودة الحياة [2].
 - **مدى الرضا عن تكلفة المسكن**
يعتبر الرضا عن تكلفة المسكن مؤشر هام لقياس مدى الرضا الاقتصادي للفرد تداه إمكانية حصوله على مسكن في المدينة [5].
 - **نوع الملكية**
تعتبر الملكية من أهم المؤشرات حيث أنه يمثل مصدرًا مهمًا من مصادر الدخل، ووسيلة هامة من وسائل تحقيق الأمان المادي والنفسي، كما أنها تؤدي إشباع أحد متطلبات السكان الأساسية [2].
 - **حالة التعليم**
يعتبر التعليم من ضروريات المجتمع، حيث أنه ينمي الثقافة ويعتمد عليه في إعداد كوادر فنية ومهنية، وهو أم هام جدًا في عملية التنمية على المستوى القومي والإقليمي [7].
 - **مدى الرضا عن حالة الأمن**
يعكس الرضا عن الأمان في المدينة الوضع الأمني بها من خلال كفاءة الخدمات الأمنية وقلة حدوث الجرائم [5].
 - **عدد الجرائم المشاهدة بالمنطقة**
هي ظاهرة ملازمة لأي نشاط بشري، وتعرف بأنها محصلة إجراء إيجابي من المجرم يقابل إجراء سلبي من المجني عليه، وهي أيضًا كل فعل يدخل صاحبه تحت مسألة قانونية، وهي تعني الخروج على قواعد المجتمع. بسبب ارتفاع مستوى المعيشة بالعصر الحالي وزيادة التطلعات البشرية التي لم يتم يتوفر لها الفرصة الكافية للإشباع، ازداد السلوك الإجرامي مثل السرقة والاختلاس، وما إلى ذلك، ويعد معدل انتشار الجريمة أمر مخالف لجودة الحياة [5].
 - **عدد مرات المشاركة بالانتخابات**
تعتبر المشاركة في الانتخابات مؤشر هام يدل على مدى اهتمام السكان بالمشاركة السياسية لاختيار ممثلين منتخبين لهم سواء على المستوى البرلماني أو الرئاسي، أيضًا تعبر المشاركة الانتخابات مؤشر على ارتفاع الوعي السياسي لدى السكان وقدرتهم على المطالبة بحقوقهم واحتياجاتهم من صناعات القرار السياسي في الدولة، وتتسبب عملية إعادة التوطين في اختلاف نسب الناخبين في الدوائر، وعرقلة عملية الانتخاب بالمنطقتين العشوائية والبديلة لفترة زمنية حتى تستقر أوضاع الأسر [5].
- بعد عرض أسئلة المؤشرات السابقة على العينة البحثية وتخيير السكان بين متغيرات كل مؤشر تم تعريف نتائج دراسة هذا الجانب كما هو موضح في الجدول 2.

جدول 2: نتائج دراسة الجانب الاجتماعي والاقتصادي بجودة الحياة في عزبة الهجانة



2-1-1-2- الجانب العمراني

- حالة الشارع

غالبًا ما تكون شوارع المناطق العشوائية غير مرصوفة، وهي أحد مظاهر الإهمال الواضحة، وتكون الشوارع غالبًا من الرمل أو التراب المدكوك، وعلى جانبي الشارع يوجد بعض الفراغات المليئة بالقمامة، مما يعوق دخول أغلب السيارات الأجرة أو الشرطة والإسعاف والمطافي، أيضًا يتواجد بكثرة غرف طرنشات غير مغطاة وعالية عن منسوب الشارع، وهو أمر يؤثر بشكل سلبي كبير على المنطقة ككل [6].

- عرض الشارع

يوجد ثلاثة نواع للشوارع طبقًا لعرضها وهم: شارع رئيسي، شارع فرعي، وحرارة، في المناطق العشوائية تكون الشوارع الرئيسية نوعًا واسع العرض، وباقي الأنواع ضيقة مما يعوق دخل السيارات للمنطقة [6].

- حالة المبنى

تعد حالة المباني أهم مؤشرات جودة العمران، حيث أن نسبة كبيرة من مباني المناطق العشوائية حالتها سيئة ولا تطابق المقاييس العمرانية المطلوبة [6].

- نوع إنشاء المبنى

تتنوع أنواع الإنشاء بين الأعمدة والكمرة والحوائط الحاملة والطوب اللبن، وغالبًا ما يكون نوع الإنشاء في المناطق العشوائية من الحوائط الحاملة مع الأسقف الخشبية أو الخرسانية، وإذا كانت المساكن مبنية على أراضي وضع يد ففي الغالب يتم الإنشاء

بمواد مؤقتة وخفيفة مثل الخشب والصفائح والبلاستيك، وإذا كانت المساكن تملك يتم حينها استخدام مواد ثابتة مثل الأعمدة والكمرة والحوامل الحاملة فيما يلي [6].

عدد أدوار المبنى

لطول ارتفاع المبنى أثر سلبي على الصحة العامة والبيئة العمرانية، خاصة في حالة ضيق عرض الشارع [6].

عدد غرف النوم بالمسكن

هو مؤشر هام لقياس درجة التزامح فكلما ارتفعت درجة التزامح أو انخفض نصيب الفرد من الغرف، كلما انخفضت جودة الحياة، وتعد درجة التزامح مؤشر لكثير من المتغيرات الديموغرافية كالخصوصية والوفيات وخاصة وفيات الرضع [2].

توفر حمام بالمسكن

تفتقر بعض المساكن في المناطق العشوائية لوجود حمام خاص، الأمر الذي يتسبب في قلة الخصوصية والنظافة العامة وانتشار العديد من الأمراض، وبالتالي قلة جودة الحياة.

توفر صالة بالمسكن

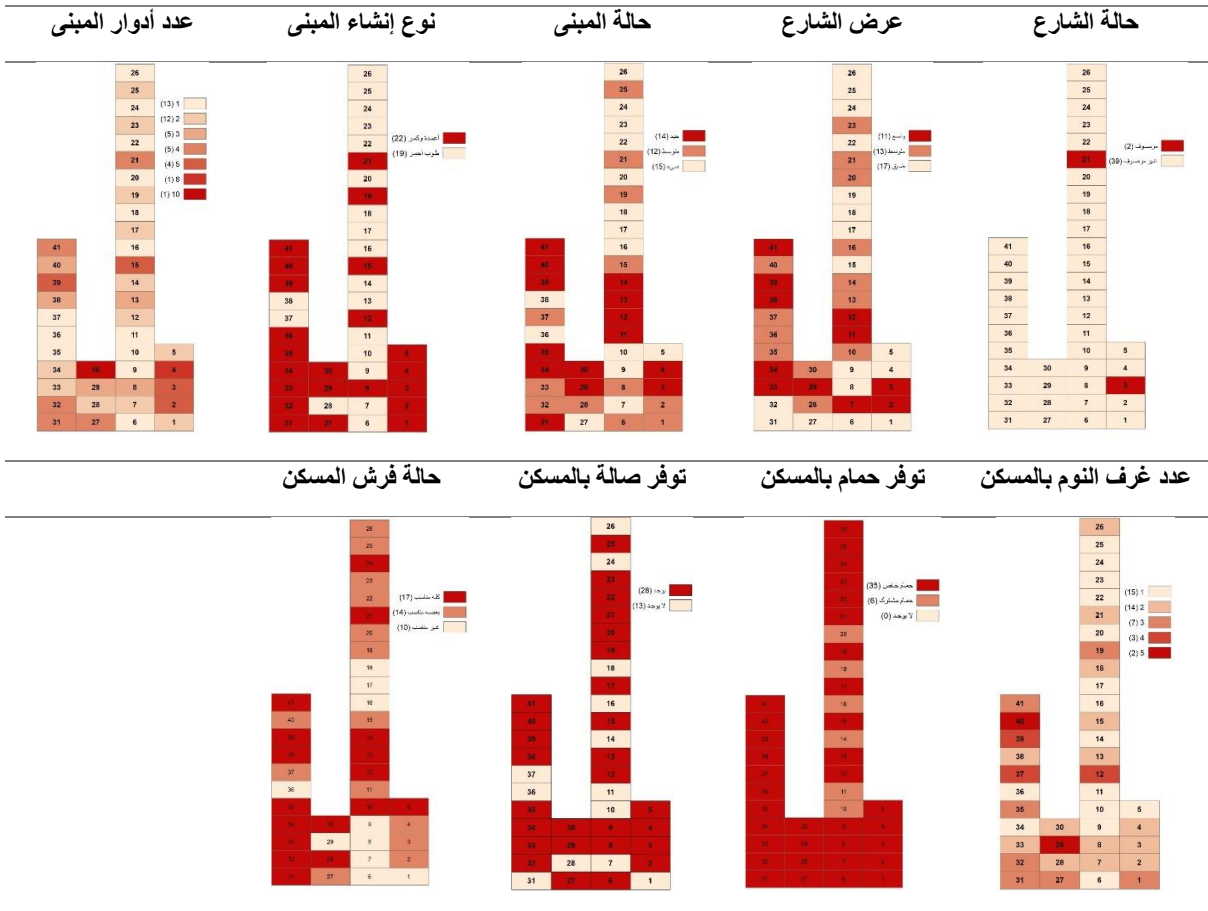
تفتقر بعض مساكن المناطق العشوائية لوجود صالة أو غرفة معيشة لتجمع الأسرة بعيداً عن غرف النوم، فتوفر غرفة صالة بالمسكن تقلل التزامح وتزيد من خصوصية غرف النوم، وبالتالي تحسن جودة الحياة.

حالة فرش المسكن

حالة الفرش مقياس مهم لمستوى المعيشة وأيضاً مستوى الإسكان، فكلما كانت حالته جيدة كلما ارتفع مستوى المعيشة للسكان، أيضاً تعتبر ملكيته أحد دلالات التعرف على مستوى الدخل بطريقة غير مباشرة، فقد أصبحت السلع الكهربائية المعمرة من أهم ضروريات الحياة لأي أسرة مصرية [5، 6].

بعد عرض أسئلة المؤشرات السابقة على العينة البحثية وتخيير السكان بين متغيرات كل مؤشر تم تعريف نتائج دراسة هذا الجانب كما هو موضح في الجدول 3.

جدول 3: نتائج دراسة الجانب العمراني بجودة الحياة في عزبة الهجانة



2-1-1-3- جانب البنية الأساسية والبيئة

- مدى توفر الكهرباء

لأن أغلب المساكن بالمناطق العشوائية أقيمت على أرض وضع يد فهي تفتقر إلى مستندات الملكية، مما يعيق توصيل الكهرباء للمساكن، بسبب اشتراطات الهيئة المختصة بتقديم المستندات المطلوبة التي تفيد صحة الملكية، مما يضطر السكان لسرقة تيار الكهرباء من المحولات الرئيسية أو من الجيران بمقابل مادي شهري. [6]

- حالة مياه الشرب

إن نقص المياه النقية يؤدي إلى ضعف المناعة وانتشار الأمراض المعدية بالمنطقة، لذلك وجود مياه نقية بالمنطقة حق أساسي للمواطنين. [6]

- حالة الصرف الصحي

أغلب المناطق العشوائية تفتقر لوجود شبكة صرف وفقاً للاشتراطات، وتكون أغلب المساكن غير موصلة بخطوط الصرف، ويتم في الغالب تجميع مخلفات الصرف الصحي في حفر عميقة يتم حفرها داخل المنزل أو في الشارع، ويتم تفرغها من قبل البلدية أو السكان. [6]

- مدى الرضا عن المسطحات الخضراء

هذا العنصر يحتل مكانة كبيرة في مدى الرضا عن المنطقة السكنية، حيث تعتبر أماكن للعب الأطفال والشباب ومنتفس لهم ولكل السكان، فإن معظم الأنشطة الحياتية للسكان في المناطق العشوائية تتم في الشارع. [6]

- مدى الرضا عن جودة الهواء

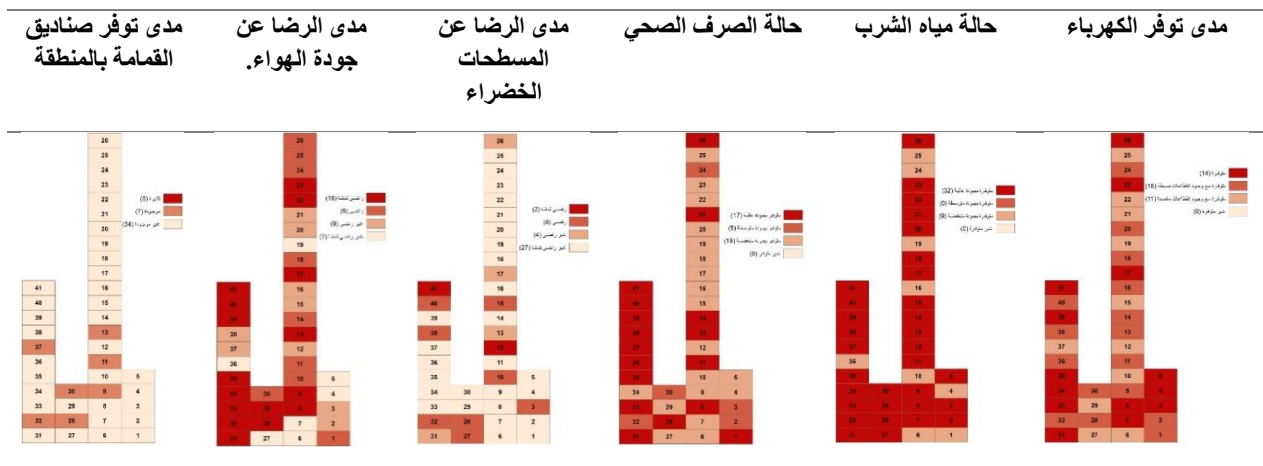
يعكس الرضا عن جودة الهواء رضا السكان عن مدى تلوث الهواء في المدينة. [5]

- مدى توفر صناديق القمامة

على جانبي الشوارع في المناطق العشوائية يوجد بعض الفراغات المليئة بالقمامة، بسبب قلة تواجد صناديق القمامة التي تكاد تكون منعدمة، مما يؤثر بالسلب على حالة الشارع ونظافته، وانتشار الأمراض، وقلة جودة الحياة. [6]

بعد عرض أسئلة المؤشرات السابقة على العينة البحثية وتخيير السكان بين متغيرات كل مؤشر تم تعريف نتائج دراسة هذا الجانب كما هو موضح في الجدول 4.

جدول 4: نتائج دراسة جانب البنية الأساسية والبيئة بجودة الحياة في عزبة الهجانة



2-1-1-4- جانب الخدمات

- مدى توفر المحلات التجارية

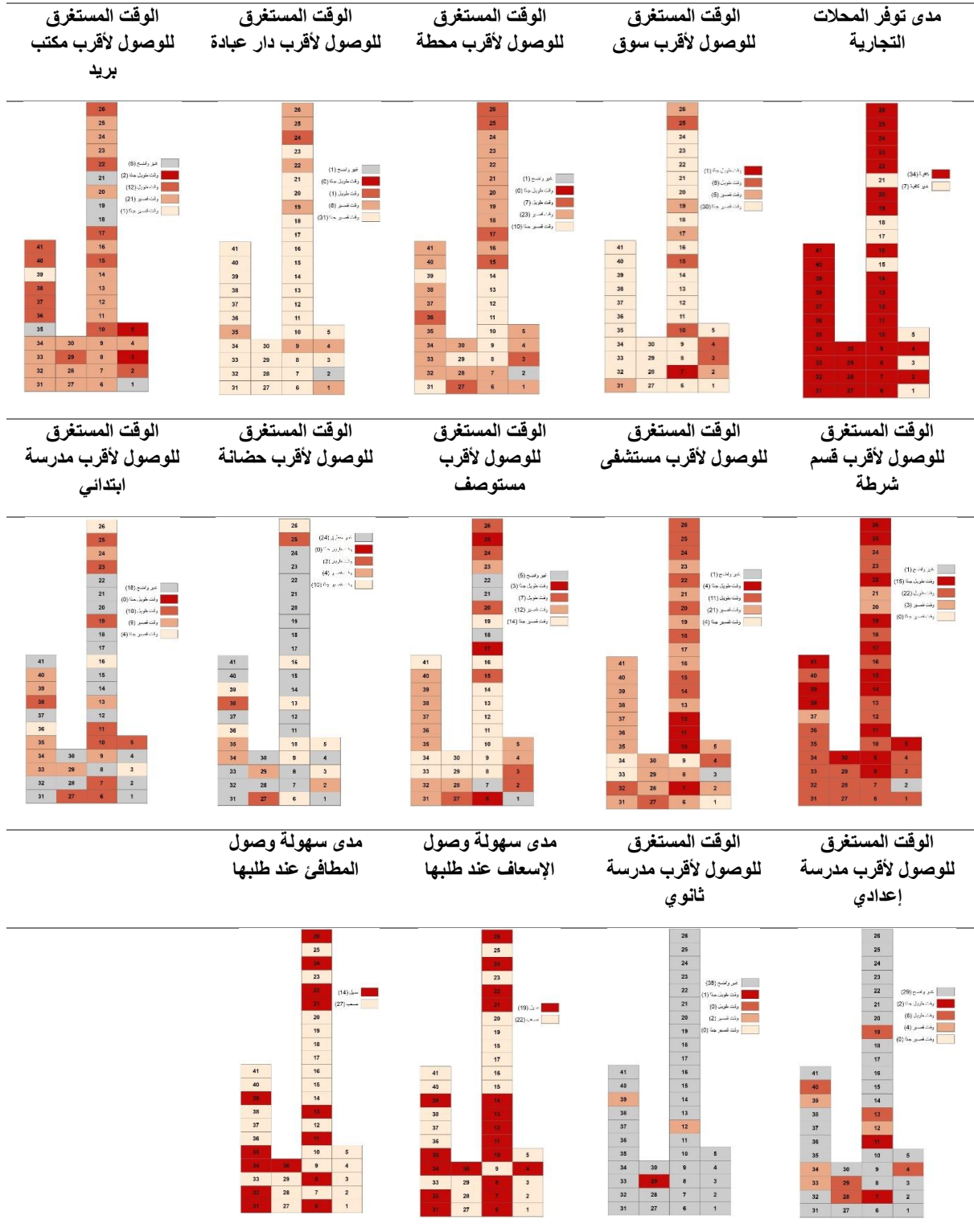
تقتنص الاستخدامات التجارية أهم المواقع في المدن التي تحقق أكبر قدر من سهولة الوصول إليها، ويرتبط عددها ارتباط وثيق بجودة الحياة، فكلما زاد عددها كلما زادت جودة الحياة [5].

- **الوقت المستغرق للوصول لأقرب سوق**
يعد السوق وقربه من المساكن من أهم مؤشرات جودة الحياة بالمنطقة، فكلما زاد قربه من السكان كلما زاد رضاهم عن منطقة سكنهم وزادت جودة الحياة [5].
- **الوقت المستغرق للوصول لأقرب محطة**
غالبًا ما يقل تواجد وسائل النقل العام في المناطق ذات جودة الحياة المنخفضة، أيضًا سبب السكان على الأقدام لمسافات طويلة من أجل الوصول لمحطة الأتوبيس يعد مؤشر قوي على انخفاض جودة الحياة [6].
- **الوقت المستغرق للوصول لأقرب دار عبادة**
تعد دور العبادة أماكن دينية لإقامة شعائر الدين الخاصة بالسكان، وتعتبر عنصر هام لتحقيق الترابط العضوي بالمدينة، الأمر الذي ينعكس على جودة الحياة [5].
- **الوقت المستغرق للوصول لأقرب مكتب بريد**
هي أحد الخدمات الهامة خاصة لساكني المناطق العشوائية، فهم يستخدمون خدماتها في إرسال الأموال واستقبالها باستخدام بطاقة الرقم القومي فقط، ولا يحتاجون فتح حساب بنكي لإتمام العملية السابق ذكرها، لذلك فهي خدمة هامة وسهولة الوصول لها يزيد من جودة الحياة بالمنطقة.
- **الوقت المستغرق للوصول لأقرب قسم شرطة**
يندر تواجد أقسام الشرطة في الأماكن ذات جودة الحياة المنخفضة، حتى أنه كانت تختبئ الجماعات المتطرفة في الثمانينات في إمبابية والمنيرة بسبب عدم تواجد قسم شرطة قريب، لذلك يعد تواجد أقسام الشرطة على مسافة قريبة من السكان له تأثير قوي على توفر الأمن وزيادة جودة الحياة [6].
- **الوقت المستغرق للوصول لأقرب مستشفى**
وجود الخدمات الصحية يعد مطلب أساسي لجودة المعيشة، وكلما قلت الخدمات الصحية وقل توفر المستشفيات كلما ساءت الصحة العامة للمواطنين وانتشرت الأمراض [6].
- **الوقت المستغرق للوصول لأقرب مستوصف (مركز صحة)**
هي أحد نوافذ تقديم الخدمة الطبية والأكثر أهمية لدى السكان من حيث الأبال عليها، وبزيادة تواجدها تزداد جودة الحياة [6].
- **الوقت المستغرق للوصول لأقرب حضانة**
يعد الحق في التعليم أحد أهم الحقوق الأساسية التي يتمتع بها كل أفراد المجتمع، وتعد إمكانية الوصول إلى الخدمات التعليمية من أهم مؤشرات تحديد جودة حياة، فكلما أمكن الوصول إلى المدارس بسهولة كلما زادت كفاءة الخدمة التعليمية، وتعد الحضانة مرحلة تعليم اختيارية لكن قربها من المساكن يعد الأكثر أهمية من بين مراحل التعليم كلها، نظرًا لصغر سن الأطفال بهذه المرحلة ورغبة الأهل المستمرة في الاطمئنان عليهم بتلك المرحلة [5].
- **الوقت المستغرق للوصول لأقرب مدرسة ابتدائي**
يمثل التعليم الابتدائي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مما يجعل سهولة وصول الأطفال لمدارسهم الابتدائية أمر شديد الأهمية [7].
- **الوقت المستغرق للوصول لأقرب مدرسة إعدادي**
هي مثل التعليم الإعدادي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وهو يتلو المرحلة الإعدادية في الأهمية [7].
- **الوقت المستغرق للوصول لأقرب مدرسة ثانوي**
من الممكن أن تكون مدارس ثانوي عام أو ثانوي فني، وللتعليم الفني أهمية كبيرة جدًا خاصة لساكني المناطق العشوائية، وترجع أهميته إلى أنه عنصر أساسي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويسهم في سد احتياجات البلاد من العمالة الماهرة [7].
- **مدى سهولة وصول الإسعاف عند طلبها**
ترتبط سهولة وصول الإسعاف للمنطقة بجودة الحياة، فمن الممكن أن يتسبب تأخر وصولها وصعوبته بداخل المنطقة لوفاة الكثير من الأشخاص [6].

- مدى سهولة وصول المطافئ عند طلبها ترتبط بسهولة وصول المطافئ للمنطقة بجودة الحياة، ففي حالة صعوبة وصولها للمنطقة لأي سبب من الممكن أن تؤثر شمعة أو ماس كهربائي في إحراق جزء كبير من المنطقة [6].

بعد عرض أسئلة المؤشرات السابقة على العينة البحثية وتخيير السكان بين متغيرات كل مؤشر تم تعريف نتائج دراسة هذا الجانب كما هو موضح في الجدول 5.

جدول 5: نتائج دراسة جانب الخدمات بجودة الحياة في عزبة الهجانة



من جميع ما سبق نستنتج إيجابيات وسلبيات جودة الحياة بمنطقة عزبة الهجانة كما هو موضح في الجدول 6.

جدول 6: نتائج مؤشرات جودة الحياة بعزبة الهجانة

الجانب الاجتماعي	الجانب العمراني
كثرة توفر فرص العمل.	الشوارع غير مرصوفة.
كثرة توفر الجمعيات الأهلية، وسهولة وصول المساعدات المادية إليهم.	أغلب الشوارع عرضها ضيق والبعض متوسط والبعض الآخر واسع.
تتنوع المساكن بين نموذج الشقة داخل العمارة ونموذج البيت السويسي، ونسبة قليلة فقط من تمتلك أكثر من شقة.	تتنوع حالات المباني بين سيء وجيد ومتوسط بالترتيب.
الغالبية من ساكني المنطقة مملكين مساكنهم وبالتالي راضين عن تكلفة السكن، ونسبة قليلة فقط هم من يسكنون بنظام الإيجار وغير راضين عن تكلفته.	بعض المباني تم إنشائها بنظام الأعمدة والكمز، والبعض الآخر حوائط حاملة من الطوب الأحمر.
الأمّن متوفر بالمنطقة ونسبة مشاهدة الجرائم منخفضة.	متوسط عدد الأدوار في المنطقة هو دورين/ مبنى.
نسبة مشاركة السكان بالانتخابات مرتفعة.	متوسط عدد غرف النوم بمساكن المنطقة هو غرفتين/ شقة.
	أغلب المساكن متوفر بها حمام خاص ونسبة قليلة فقط هم من يشتركون مع جيرانهم باستخدام غرفة الحمام.
	ما يقرب من ثلثي الأسر بالمنطقة متوفر صالة بمسكنهم والثلث الآخر غير متوفر.
	حالة الفرش بالمساكن أغلبها مناسب للسكان ولطبيعة حياتهم.
جانب البنية الأساسية والبيئة	جانب الخدمات
الكهرباء بالمنطقة متوفرة مع وجود انقطاعات بسيطة.	عدد المحلات كافي بالمنطقة.
مياه الشرب متوفرة بجودة عالية بالمنطقة.	كل من السوق، ودور العبادة قريب جدًا من الفئة العظمى من السكان.
حالة الصرف الصحي متوسطة تميل للانخفاض.	كل من المحطة، مكتب البريد، والمستشفى، المستوصف، قريب من أغلب السكان.
لا يوجد مسطحات خضراء في أغلب المنطقة.	لا يوجد قسم شرطة قريب من السكان وقت تواجدهم بالمنطقة، تم إنشاءه بعد انتقالهم للمنطقة البديلة.
الهواء بأغلب المنطقة نقي.	نسبة الملتحقين بالمدارس قليلة جدًا.
لا يوجد صناديق قمامة إلا بنسبة ضئيلة جدًا من المنطقة.	من الصعب دخول سيارة الإسعاف أغلب شوارع المنطقة، ومن الأصعب دخول سيارة المطافئ.

2-1-2- النظام الاجتماعي بعزبة الهجانة

- الغالبية العظمى من أسر عزبة الهجانة يعانون من الأمية أو انخفاض المستوى التعليمي.
- الغالبية منهم يعانون من انخفاض الدخل وارتفاع نسب البطالة، وأغلب المهن التي يمارسونها تنحصر في العمل في الورش في الحرف الصغيرة، أو المحلات التجارية، أو الأعمال الحرة كحراسة المنازل، والخدمة في البيوت، والباعة الجائلين، أو العمالة الموسمية.
- يعتمد أغلب الأسر على مساعدات الجمعيات الأهلية.
- الخصوصية الأسرية منخفضة، مما يساهم في حدوث المشاكل الاجتماعية والأسرية.
- اهتمام السكان بصحتهم قليل.
- تفتقر المنطقة لمقومات النظافة.
- يتميز السكان بقوة الروابط الاجتماعية فيما بينهم.
- يتميز السكان بالانتماء للمنطقة.

2-2- مراحل الإزالة وإعادة التوطين

تم البدء في عمليات الإزالة بعزبة الهجانة آخر عام 2020.

1-2-2- السبب والهدف

يوجد بالمنطقة خط ضغط عالي تسبب في صعق ووفاة أكثر من شخص، أيضاً تسبب في زرع الاسر أكثر من مرة وقت الأمطار بسبب أصوات الكهرباء، أيضاً تسبب في إصابة بعض الأشخاص بالصرع بسبب سكنهم أسفل عمود الضغط.

السبب الثاني للإزالة هو وجود بعض المباني المتصدعة بها، وبذلك تم تصنيفها على أنها درجة ثانية من حيث الخطورة (منطقة سكن غير ملائم) [8].

أيضاً أغلب الشوارع بالمنطقة غير ممهدة ويصعب دخول السيارات للداخل، وعليه تم إزالة الجزء المتضرر من الضغط العالي، وبعدها بدأت أعمال تطوير المنطقة التي تم إخلاءها وهي كالتالي:

- تم وضع خطة تنفيذية للتطوير.
- تم التفاوض مع السكان من أجل الإزالة.
- تم تعويض الأسر بوحدات سكنية بديلة تم شرح تفاصيل ملكيتها فيما بعد.
- تم استخدام الأرض في أنشطة خدمية كمتنفس لباقي سكان المنطقة، حيث تم إنشاء كوبري وأكشاك تجارية أسفله، وبعدها أصبح من السهل دخول عزبة الهجانة بالسيارات [9].



شكل 5: سبب الإزالة بعزبة الهجانة



شكل 6-7-8: الضغط العالي بعزبة الهجانة بعد إزالة المساكن أسفله وبداية الحفر من أجل دفنه تحت الأرض

2-2-2- الخطة والتنفيذ

الخطة المعنونة

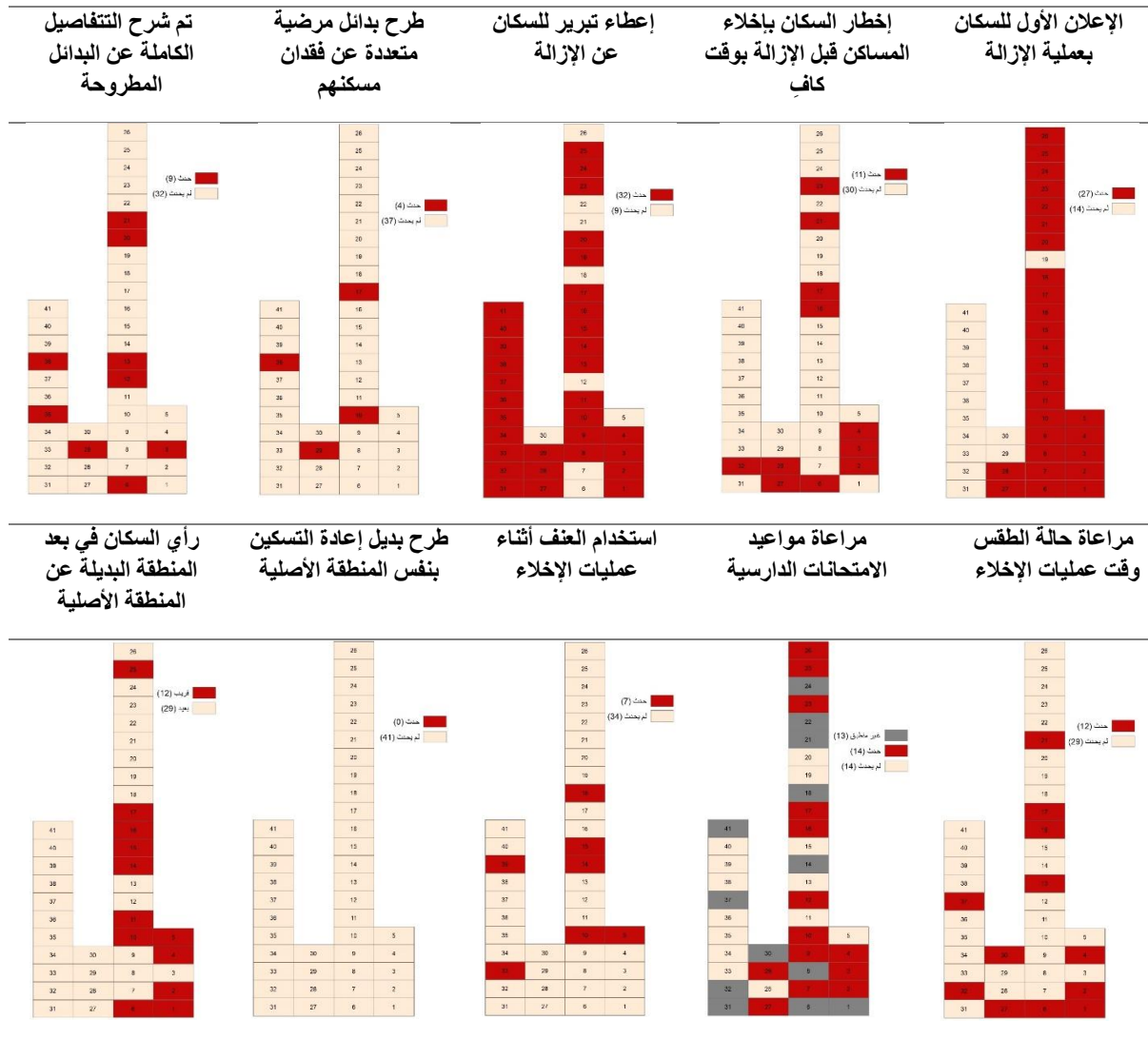
- **المسح الشامل:** تم تشكيل لجنة مشكلة من تسكين الحي وإدارة بحوث التسكين بالاشتراك مع مباحث المرافق لكي يتم عمل البحث اللازم وحصر الأسر على الطبيعة وتجميع كشوف الحصر والإطلاع على المستندات لتحديد الاستحقاق من عدمه.
- **الإزالة:** قامت الدولة بتوفير سيارات لنقل المواطنين من المنطقة التي تم بها الإزالة إلى المناطق بديل العشوائيات لكي يتم تسكينهم بالشقق السكنية المجهزة كاملة الفرش، والتي تحتوي على غرفة نوم رئيسية كاملة، غرفة أطفال كاملة، صالة وغرفة سفرة، وجميع الأدوات والأجهزة الكهربائية؛ ثلاجة، غسالة، بوتاجاز، شاشة LCD، رسيفر، وسخان كهربائي.

- **التسكين:** تم التعاقد مع الأسر المستحقة بعد تسليم الجوابات التي تم استلامها وقت الهدم التي تثبت أحقيتهم لاستلام شقق، وبعد دفع المبلغ المستحق وقيمه 5212.2 جنيه في أهاليها و4477 جنيه في المحروسة. (محمود فراج – نوفمبر 2022).
- **الشكاوى والتظلمات:** في حالة وجود شكاوى أو تظلمات بشأن عدم استلام شقة مع الاستحقاق يجب التوجه لمكتب نائب المحافظ في المنطقة التابع لها، ومقرها مصر الجديدة؛ مكتب النائب إبراهيم صابر في حالة عزبة الهجانة.
- **الملكية:** الشقق حق انتفاع بمعنى أنها إيجار مدى الحياة وتورث للدرجة الثالثة بشرط الإقامة، وذلك لأن أرض عزبة الهجانة في الأصل ملك الدولة، وتم الاستيلاء عليها بوضع اليد.
- **الإيجار:** قيمة الإيجار الشهري هي 400 جنيه بأهاليها و300 جنيه بالمحروسة، مع زيادة سنوية بنسبة 10%.
- **الإنذار:** في حالة عدم دفع الإيجار يتم إرسال إنذار، وفي حالة تكرار عدم الدفع لعدة شهور يتم الحجز الإداري على الممتلكات ثم فسخ العقد [10].

ما تم تنفيذه

تم دراسة ما تم تنفيذه بمرحلتي الإزالة وإعادة التوطين عن طريق عرض 10 أسئلة متنوعة على العينة البحثية؛ ويتسم السؤال المتنوع بأن جزء منه يكون مغلق والجزء الآخر مفتوح، وذلك لرصد وحصر شكاوى الأسر والصعوبات التي من الممكن أن تكون واجهتهم أثناء مرحلتى الإزالة وإعادة التوطين، وفي الجدول 7 نتائج الدراسة.

جدول 7: نتائج دراسة مرحلتى الإزالة وإعادة التوطين بعزبة الهجانة



من الجدول السابق نستنتج الآتي:

- تم الإعلان الأول عن مشروع الإزالة للأسر المنتقلين لأهاليها ولم يتم لأسر المحروسة.
- لم يتم الإخطار المسبق من أجل الإخلاء قبل الإزالة بوقت كافٍ وتفاجئ أغلب الأسر بالأمر بالإخلاء بنفس يوم الإزالة.

- أغلب الأسر تلقت تبرير عن الإزالة، وهو الضغط العالي الذي يمثل خطورة عليهم.
 - لم يتم شرح تفاصيل عما سيحدث لأغلب الأسر ولا البدائل المطروحة عن إزالة مساكنهم.
 - لم يتم مراعاة حالة الطقس وقت الإخلاء والإزالة، أغلبها تم في شهر ديسمبر وقت هطول الأمطار، والبعض الآخر تم في رمضان وقت صيام الأسر، وكان الجو حار.
 - لم يتم استخدام العنف مع الأسر، وعملية الإخلاء كانت طوعية في أغلب الحالات.
 - لم يتم طرح بديل إعادة التوطين بنفس المنطقة.
 - أغلب الأسر يعتبروا المنطقة البديلة بعيدة عن منطقتهم الأصلية، خاصة ساكني المحروسة.
- في الأشكال 6-7-8 منطقة عزبة الهجاة وقت أعمال الهدم ديسمبر 2020.



شكل 9-10-11: عزبة الهجاة أثناء عمليات الهدم بأيام مختلفة

2-3- المنطقة البديلة: أهالينا والمحروسة

تم إعادة توطين الأسر بأربع مناطق هم أهالينا 1، أهالينا 2، المحروسة 1، والمحروسة 2، وفي الجدول 8 سمات كل منهم.

جدول 8: سمات المناطق البديلة

السمات	أهالينا 1	أهالينا 2	المحروسة 1	المحروسة 2
تاريخ التنفيذ	مارس 2017 – ديسمبر 2018	مارس 2019	ديسمبر 2018	
تكاليف المشروع	600 مليون جنيه	700 مليون جنيه	590 مليون جنيه	
المساحة	11 فدان	15 فدان	33 فدان	18 فدان
الموقع	حي السلام أول، القاهرة	حي النهضة، حي السلام ثاني، القاهرة		
عدد العمارات	25	36	132	67
عدد الأدوار	12	12	6	6
توفر مصعد	متوفر	متوفر	غير متوفر	غير متوفر
عدد الوحدات السكنية	1096	1400	3144 وحدة + 85 بدروم سكني	1632 وحدة + 34 بدروم سكني

[16،14]				
2م 63	2م 63	2م 90	2م 90	مساحة الوحدة
[17،13]				
2	2	3	3	عدد غرف النوم
6 وحدات إدارية.	84 محل تجاري بمساحة 30 م ² ، 39 وحدة إدارية، 6 منافذ بيع، حضانة، مركز طبي، نقطة شرطة، نقطة مطافي، مسجد، منطقة ملاعب.	176 محل تجاري بمساحة 45 م ² ، 4 مولات تجارية، مدرسة تعليم أساسي تضم 33 فصل تعليمي، مسجد، كنيسة، مناطق خضراء، أماكن انتظار مخصصة للسيارات، مركز شباب على مساحة 7300 م ² .	84 محل تجاري، مول تجاري، مدرسة تعليم أساسي تضم 28 فصل، مركز طبي متكامل، مسجد، 18 مشغل.	الخدمات [17،13]
				المسقط العام [15،12]
				صور من الموقع
الجبانة بمصر القديمة، المهاجرين، المطرية، حكر السكاكيني القديم والجديد بالشرابية، روض الفرج، المرج، دار السلام، النزهة، العصاره، وعزبة الهجانة	حكر السكاكيني القديم والجديد بالشرابية، العصاره والمهاجرين بالمرج، عزبة الصفيح بروض الفرج، المطرية، الخانكة، اسطبل عنتر بمصر القديمة، وعزبة الهجانة	عزبة الهجانة	- ترعة الطوارئ، الزيتون، وعزبة الهجانة	المناطق الأصلية للسكان [11]

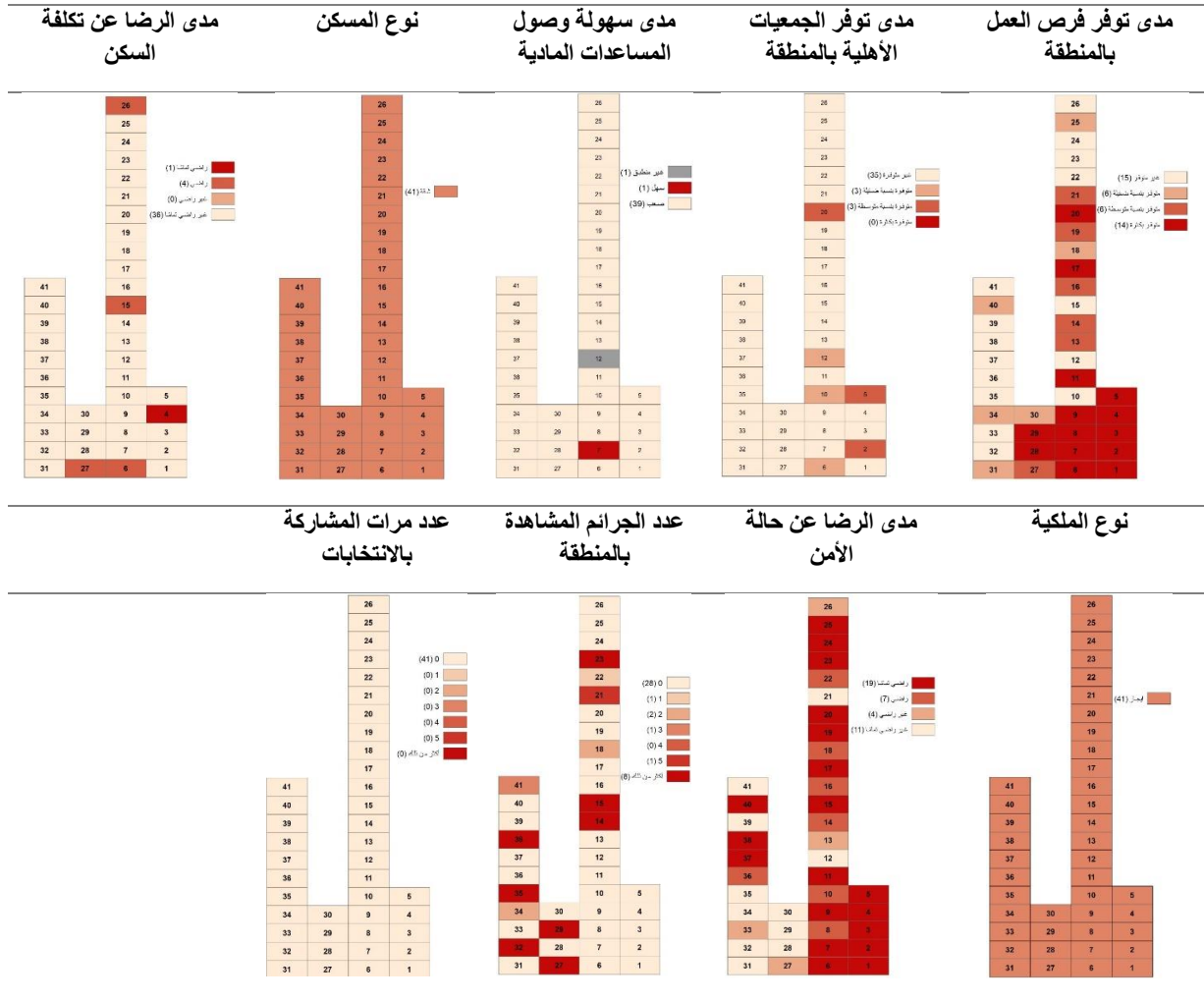
2-3-1- جودة الحياة بالمناطق البديلة

يتم قياس جودة الحياة بالمناطق البديلة عن طريق دراسة 4 جوانب و40 مؤشر، 11 مؤشر، كما هو موضح في الجدول 1.

2-3-1-1- الجانب الاجتماعي والاقتصادي

بعد عرض أسئلة مؤشرات هذا الجانب بالمناطق البديلة على العينة البحثية وتخيير السكان بين متغيرات كل مؤشر تم تعريف نتائج دراسة هذا الجانب كما هو موضح في الجدول 9.

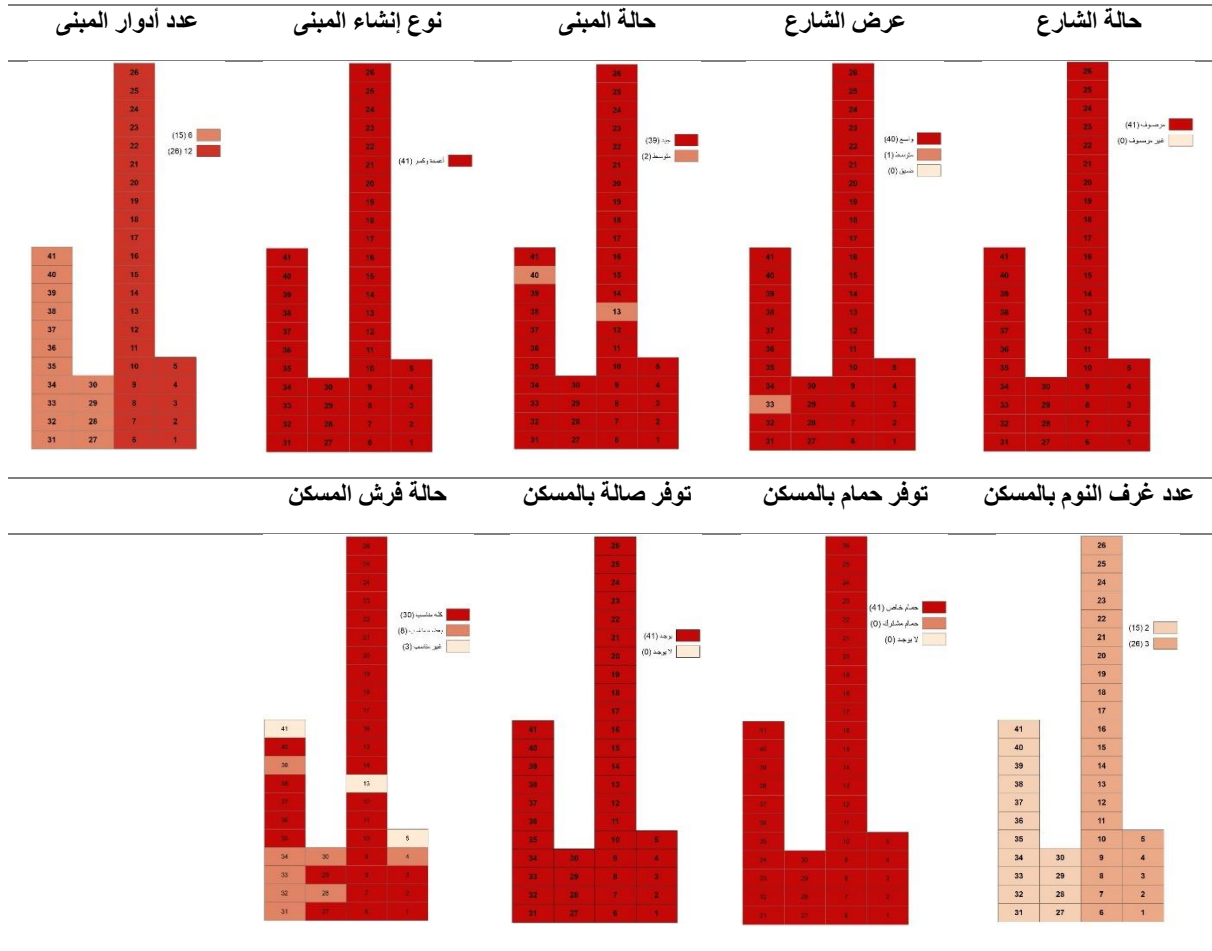
جدول 9: نتائج دراسة الجانب الاجتماعي والاقتصادي بجودة الحياة في المناطق البديلة



2-1-3-2- الجانب العمراني

بعد عرض أسئلة مؤشرات هذا الجانب بالمناطق البديلة على العينة البحثية وتخيير السكان بين متغيرات كل مؤشر تم تعريف نتائج دراسة هذا الجانب كما هو موضح في الجدول 10.

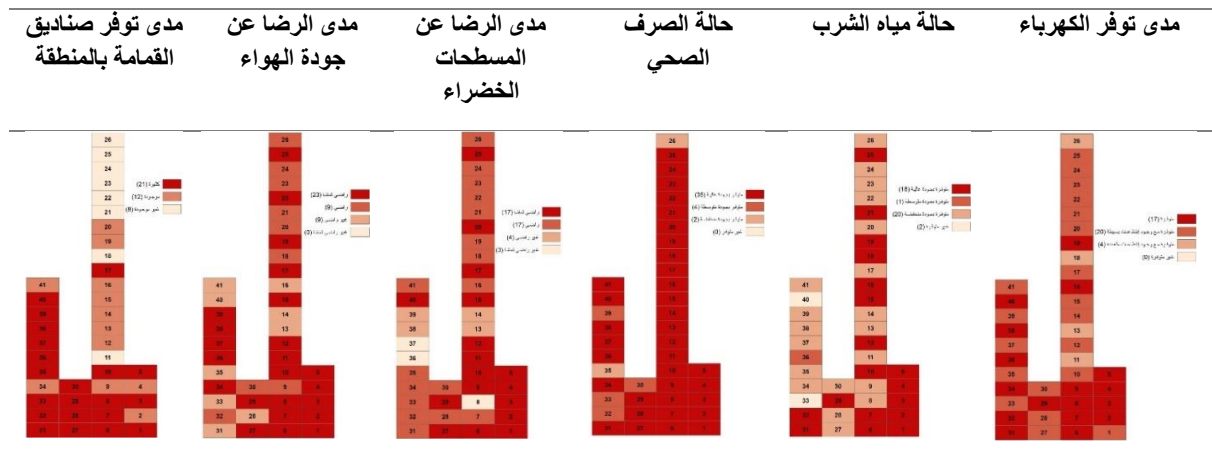
جدول 10: نتائج دراسة الجانب العمراني بجودة الحياة في المناطق البديلة



3-1-3-2-3- جانب البنية الأساسية والبيئة

بعد عرض أسئلة مؤشرات هذا الجانب بالمناطق البديلة على العينة البحثية وتخيير السكان بين متغيرات كل مؤشر تم تعريف نتائج دراسة هذا الجانب كما هو موضح في الجدول 11.

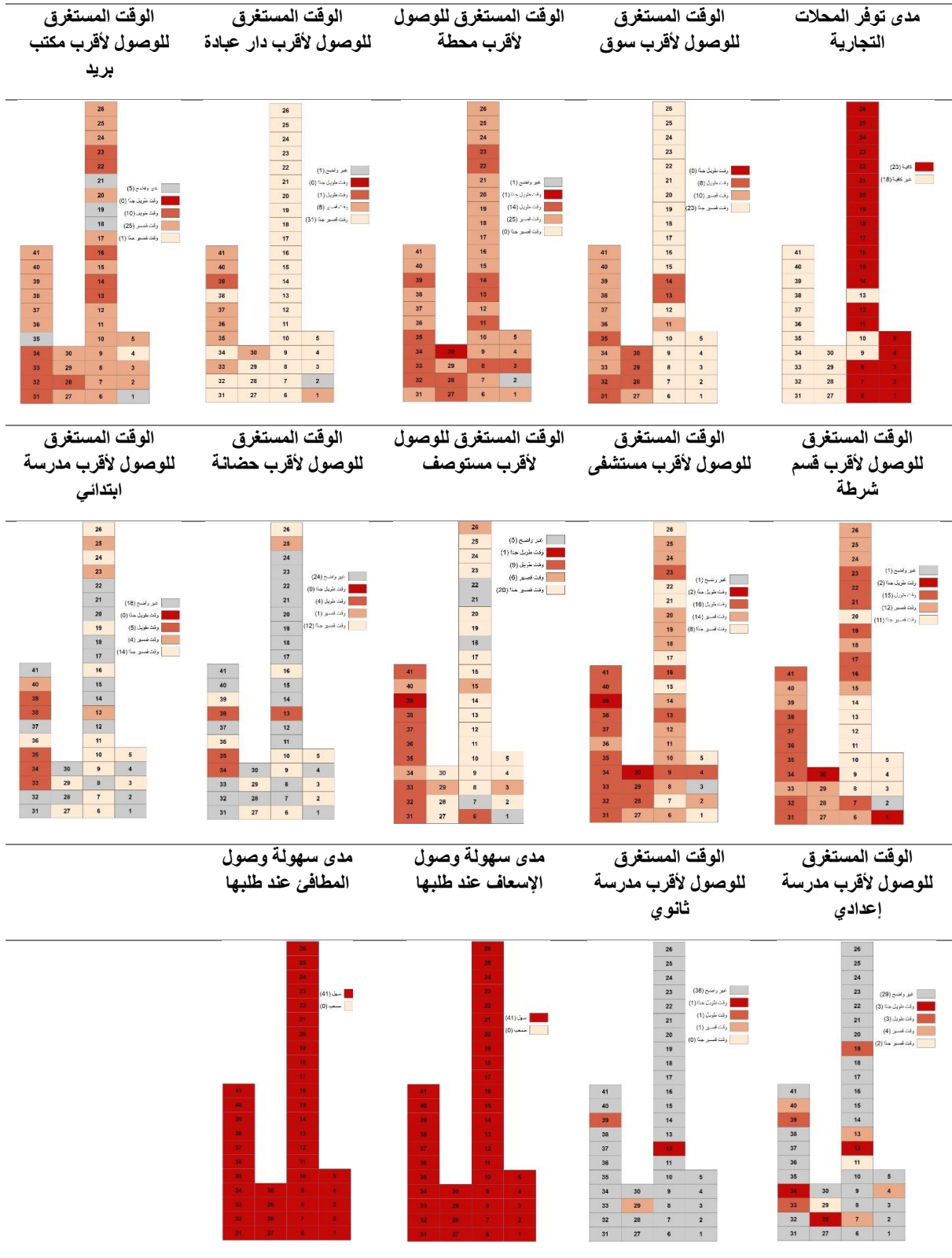
جدول 11: نتائج دراسة جانب البنية الأساسية والبيئة بجودة الحياة في المناطق البديلة



4-1-3-2-4- جانب الخدمات

بعد عرض أسئلة مؤشرات هذا الجانب بالمناطق البديلة على العينة البحثية وتخيير السكان بين متغيرات كل مؤشر تم تعريف نتائج دراسة هذا الجانب كما هو موضح في الجدول 12.

جدول 12: نتائج دراسة جانب الخدمات بجودة الحياة في المناطق البديلة



من جميع ما سبق نستنتج إيجابيات وسلبيات جودة الحياة بالمناطق البديلة كما هو موضح في الجدول 13.

جدول 13: نتائج مؤشرات جودة الحياة بالمناطق البديلة

الجانب العمراني	الجانب الاجتماعي
الشوارع مرصوفة. الشوارع واسعة. المباني حالتها جيدة. جميع المباني تم إنشائها بنظام الأعمدة والكمز. عدد الأدوار بأهالينا 12 دور، وبالمحروسة 6 أدوار. غرف النوم بأهالينا 3 غرف، وبالمحروسة غرفتين. جميع المساكن متوفر بها حمام خاص. جميع الأسر متوفر بمساكنهم صالة. حالة الفرش بأهالينا أفضل منه في المحروسة.	فرص العمل متوفرة بمنطقة أهالينا أكثر منها في المحروسة، خاصة أهالينا 1 في الكثرة والمحروسة 2 في القلة. لا يوجد جمعيات أهلية داعمة للسكان بالمنطقة البديلة. يوجد نوع سكن واحد وهو الشقة. الأسر غير راضين تمامًا عن تكلفة السكن، بسبب الإيجار الشهري ومصاريف الكهرباء والمياه والغاز، وبسبب الزيادة السنوية بالإيجار. الأمن متوفر في منطقة أهالينا 1 و2 وغير متوفر في المحروسة 1 و2، وعدد الجرائم المشاهدة في المحروسة أكثر منها في أهالينا وهي قليلة في العموم. لم يشارك أي فرد في الانتخابات منذ انتقالهم للمنطقة البديلة.
جانب الخدمات	جانب البنية الأساسية والبيئة
عدد المحلات كافي بمنطقة أهالينا وغير كافي بالمحروسة. السوق قريب جدًا من السكان بأهالينا وبعيد في المحروسة. المحطة قريبة من السكان في أهالينا وبعيدة في المحروسة. دور العبادة قريبة جدًا من السكان في أهالينا 1 و2 والمحروسة 1، وقريبة في المحروسة 2. كل من مكتب البريد، قسم الشرطة، والمستشفى قريب في أهالينا بعيد في المحروسة. المستوصف قريب في أهالينا 1 و2، والمحروسة 1، وبعيد في المحروسة 2. من السهل جدا وصول سيارة الإسعاف أو المطافئ عند طلبها في الأربعة مناطق.	الكهرباء بالمنطقة متوفرة مع وجود انقطاعات بسيطة. مياه الشرب متوفرة بجودة عالية بأهالينا 1، وبجودة منخفضة بأهالينا 2 والمحروسة 1 و2. حالة الصرف الصحي جيدة بالمناطق الأربعة، وتنخفض قليلاً بالمحروسة 2. يوجد مسطحات خضراء في المناطق الأربعة. الهواء بأغلب المنطقة نقي. يوجد صناديق قمامة في المحروسة وأهالينا وتكثر في المحروسة.

2-3-2- النظام الاجتماعي بالمناطق البديلة

- الغالبية العظمى من الأسر لا يزالوا يعانون من الأمية أو انخفاض المستوى التعليمي.
- الغالبية منهم يعانون من انخفاض الدخل وارتفاع نسب البطالة، وحالة الدخل ازدادت سوءاً.
- انقطع عن الأسر مساعدات الجمعيات الأهلية.
- الخصوصية الأسرية زادت، مما حد من حدوث المشاكل الاجتماعية والأسرية.
- تتميز المنطقة بالنظافة.
- الروابط الاجتماعية أصبحت ضعيفة بعد الانتقال.
- لا يشعر السكان بالانتماء للمنطقة خاصة ساكني المحروسة.

2-4- الأثر الاجتماعي لمشروع الإزالة بعزبة الهجانة وإعادة توطين سكانها بأهالينا والمحروسة

- يتم قياس الأثر الاجتماعي لمشروع الإزالة في عزبة الهجانة وإعادة التوطين وتحديد الآثار الإيجابية والسلبية عن طريق ثلاث خطوات هم:
- مقارنة الخطة المعلنة من قبل الدولة ومعايير الأمم المتحدة مع ما تم تنفيذه بعمليات الإزالة وإعادة التوطين وتحديد أوجه القصور إن وجدت.
- المقارنة بين جودة الحياة بعزبة الهجانة وجودة الحياة بأهالينا والمحروسة وحصص وتحديد التغيرات الإيجابية والسلبية.
- حصر وتحديد التغيرات الإيجابية والسلبية بالنظام الاجتماعي للسكان بعد الانتقال للمناطق البديلة.

2-4-1- نتائج مقارنة الخطة المعلنة وما تم تنفيذه بمرحلتى الإزالة وإعادة التوطين ورصد وحصر شكاوى الأسر

منطقة أهالينا 1

- بسبب خطأ في أحد جوابات الاستلام، قضت إحدى الأسر 20 يوماً في الشارع في فصل الشتاء، مما تسبب في مرض أحد أفراد الأسرة واحتجازه في المستشفى عدة أيام.

منطقة أهالينا 2

- تفاجئ بعض الأسر بدخول قوات الأمن مسكنهم من أجل الإزالة دون سابق إخطار من أجل الإخلاء، وكان أغلب أفراد الأسرة في أماكن عملهم والبعض الآخر في مدارسهم، مما شق عليهم نفسياً وبدنياً، وأيضاً لم يتمكنوا من نقل كل متعلقاتهم وخسارة بعضها.
- أغلب عمليات الإزالة تمت في الشتاء القارس، وتعرضت أغلب الأسر للمطر الشديد وقت انتظارهم بالشارع لحين استلام شققهم، ومنهم من فسدت متعلقاته بسبب المطر، واضطر بعضهم لإشعال النار في الشارع للتدفئة.
- بعد عملية الهدم تفاجئ بعض الأسر أنهم مطالبون بدفع مبلغ من المال قيمته 5215 جنيه قبل استلام جوابات شققهم الجديدة، وأنهم إن لم يدفعوا لن يستلموا الشقق وسيظلون بالشارع، وهو بالفعل ما حدث مع أكثر من أسرة، ظلوا في الشارع لعدة أيام وتعرضوا للإهانة حتى وجدوا من يساعدهم ويدفع لهم المبلغ المطلوب.
- لم يتم شرح التفاصيل الوافية عن المناطق البديلة وشكل الشقق لأكثر من أسرة، حتى اعتقد البعض أنه سيتم نقلهم للصحراء، إلا أنهم وجدوا الوضع أفضل مما في مخيلتهم، بعد أن عاشوا فترة مليئة بالقلق.
- لم تتلق أكثر من أسرة تعويضاً عن المحلات التي فقدوها.
- ألزم المسؤولون الأسر ببيع فرش شققهم الأصلية بدعوى أنهم سيجدون ما هو أفضل منها في الشقق البديلة، وعندما استلموا الشقق وجدوا أن فرش بيوتهم الأصلي كان أفضل، علاوة على ذلك أنهم لا يملكون حق التصرف في فرش الشقق البديلة، مما أصابهم بالضيق والحسرة.
- تم تعويض أسرة كانت تمتلك أكثر من محل، بكشك واحد فقط، وطُلب منهم مقدم 3000 جنيه، وإيجار 1000 جنيه مقابل كل شهر، وعلاوة على ذلك أنهم استلموا الشقة بأهالينا والكشك بعزبة الهجانة، مما تسبب في زيادة مشقة الذهاب للعمل، فاضطر العاملين بالكشك من تأجير مسكن لهم بجواره، وبقي بعض أفراد الأسر في أهالينا، فتفرقت الأسرة الواحدة.
- تم تجهيز سيارات لنقل أمتعة بعض الأسر لمكان آخر من أجل الهدم، والبعض الآخر لم يتلق تلك الخدمة، والبعض استاء من كونها سيارات نقل قمامة واعتبروا ذلك نوع من أنواع الإهانة.
- لم يتم استخدام أي عنف مع جل الأسر، إلا أن بعض الأسر اعتبرت العدد الهائل لقوات الأمن الذي حاوهم وقت عمليات الإخلاء نوع من أنواع العنف غير المباشر.
- مكثت الأسر 6 أشهر بدون مصعد كهربائي، ومنهم من يعاني من أمراض مزمنة تشق عليهم صعود الدرج.
- تم تجهيز أتوبيسات لنقل الأسر للمنطقة البديلة بعد إخلاء مساكنهم، إلا أنه في بعض الحالات تم نقل الأسر على سيارة نقل قمامة.
- تشعر الأسر بحالة من القيود وعدم الحرية، حيث أنهم ممنوعون من دق أي مسمار في حوائط الشقة البديلة على حد تعبيرهم، أيضاً إذا تلف أي عنصر من الأجهزة أو الفرش لا يستطيعون إخراجها من الشقة لإصلاحه ولكن عليهم إحضار رجال الصيانة لإصلاحه داخل الشقة.
- لا يوجد رؤية واضحة بشأن ملكية الشقق البديلة، من الأسر من يقول إنها شقق إيجار لمدة 10 أعوام ومن بعدها تصبح تمليك، البعض الآخر يقول إنها إيجار مدى الحياة، والبعض الآخر يقول إن المبلغ الشهري المدفوع هو نظير الخدمات.
- الإيجار الشهري بدأ بقيمة 400 جنيه شهرياً، وكل عام يزيد بنسبة 10 بالمائة، كما أنه يوجد غرامة تأخير 31 جنيه، ما جعل أغلب الأسر لا تدفعه، وتراكت عليهم الديون.

منطقة المحروسة 1

- لا يوجد مشاكل أو صعوبات واجهت أسر المحروسة 1 خلال مرحلتى الإزالة وإعادة التوطين.

منطقة المحروسة 2

- قبل عملية الإزالة تفاجئت إحدى الأسر بدخول أشخاص المنزل دون استئذان واتضح لهم بعدها أنهم يقومون بعمل بحث حالة، دون الإفصاح عن أي معلومات، ودون احترام لخصوصية أفراد الأسرة.
- أغلب أسر المحروسة تم إبلاغهم في البداية أنهم مستبعدين عن الحيز المقرر إزالته، لكن بعد ذلك تفاجئوا بوجود قوات الأمن يطالبوهم بالإخلاء الفوري من أجل الهدم.
- أغلب الأسر نفت تعرض أي منها للعنف من قبل قوات الأمن، إلا أن العدد الضخم والترتب المختلفة الحاضرة وقت الإزالة أثارت الرعب في قلوبهم.
- أغلب أسر المحروسة 2 تم إخلاء وإزالة مساكنهم في أول رمضان، في وقت صيام وأيضاً درجة حرارة مرتفعة، مما شق على الأسر.

- أعمال الهدم كانت تتم قبل استلام الجوابات، وبعض الأسر لم يستلموا جوابات تسليم الشقق البديلة إلا بعد 8 شهور.
- تعرض عائل إحدى الأسر للتهديد بالسجن من قبل قوات الأمن، بسبب عدم رغبته في ترك مسكنه إلا بعد استلام التعويض الملائم.
- أي أسرة تمتلك أكثر من شقة يتم تعويضها بشقة واحدة فقط.
- رسوب بعض الأطفال بسبب تعارض موعد عمليات الإزالة مع الامتحانات.
- يقارن سكان المحروسة شققهم بشقق أهاليها ويشعرون بالظلم بسبب التفرقة بينهم، فشقق أهاليها بها غرفة زائدة، وموقعها أقرب لموقعهم الأصلي، ومتوفر حولها فرص عمل أكثر، ومحلات وخدمات أكثر، علاوة على ذلك أن أهاليها 2 منطقة حاوية لأغلب أسر عزبة الهجانة ولا يوجد بها اختلاط بين عدة مناطق كما الحال بالمحروسة، أيضاً أغلب أسر المحروسة كانوا مستبدين عن الإزالة وأتاهم قرار الهدم فجأة بسبب توسعة حرم الكوبري، وليس بسبب الضغط العالي كما هو الحال في بيوت أغلب أسر أهاليها الأصلية، مما أشعرهم بالظلم وعدم وجود عدالة توزيع.

2-4-2- مقارنة جودة الحياة بالمنطقة العشوائية والمنطقة البديلة

في أغلب الأبحاث المنوطة بدراسة جودة الحياة، يتم إعطاء كل مؤشر وزن مختلف عن الآخر، طبقاً لأهمية المؤشر، وأيضاً كل جانب، وهو الأمر الذي يتعارض مع فرضية هذا البحث الذي يفترض أن الجانب الاجتماعي لا يقل أهمية عن الجانب العمراني على سبيل المثال، وأنه في حالة الاهتمام بأي جانب من الجوانب على حساب الآخر من الممكن أن يتسبب هذا الأمر في فشل المشروع ككل، لذلك تم حصر كل مؤشرات جودة الحياة التي من الممكن أن يكون لها تأثير على السكان، وعدم إعطاءها أوزان والاكتماء بمقارنتها في المنطقة العشوائية بنفسها في المنطقة البديلة، وتقييم التغيرات الحادثة بالإيجاب أو السلب، لحصر وتحديد نقاط القوة والضعف بمشروعات الإزالة وإعادة التوطين، والتغلب على نقاط الضعف، وبالتالي يكون تم قياس الأثر الاجتماعي من خلال دراسة جودة الحياة.

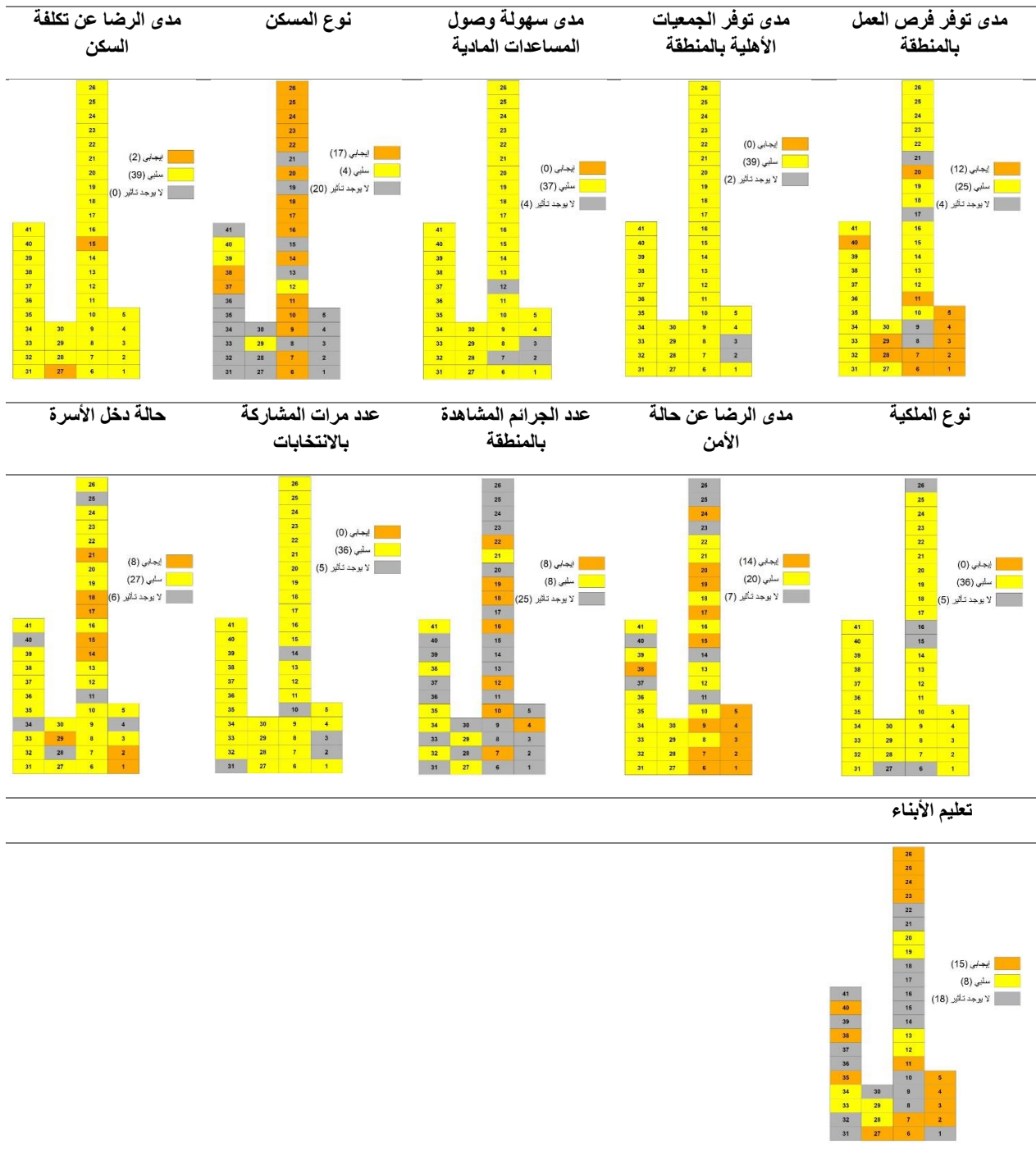
مثال: إذا تسبب مشروع الإزالة وإعادة التوطين في قلة دخل الأسر يكون هذا أثر سلبي، وإن زاد دخلهم يكون الأثر إيجابي، وإن كان الغالب على الأسر أنه لم يحدث تغيير بدخولهم، تكون النتيجة أنه لا يوجد تأثير لمشروع الإزالة على هذا العنصر أو المؤشر. بمعنى آخر التغيير لأعلى = أثر إيجابي، والتغيير لأدنى = أثر سلبي، وعدم وجود تغيير = لا يوجد تأثير، كما هو واضح في الجدول 14.

جدول 14: آلية مقارنة جودة الحياة بالمنطقة العشوائية مع البديلة لقياس الأثر

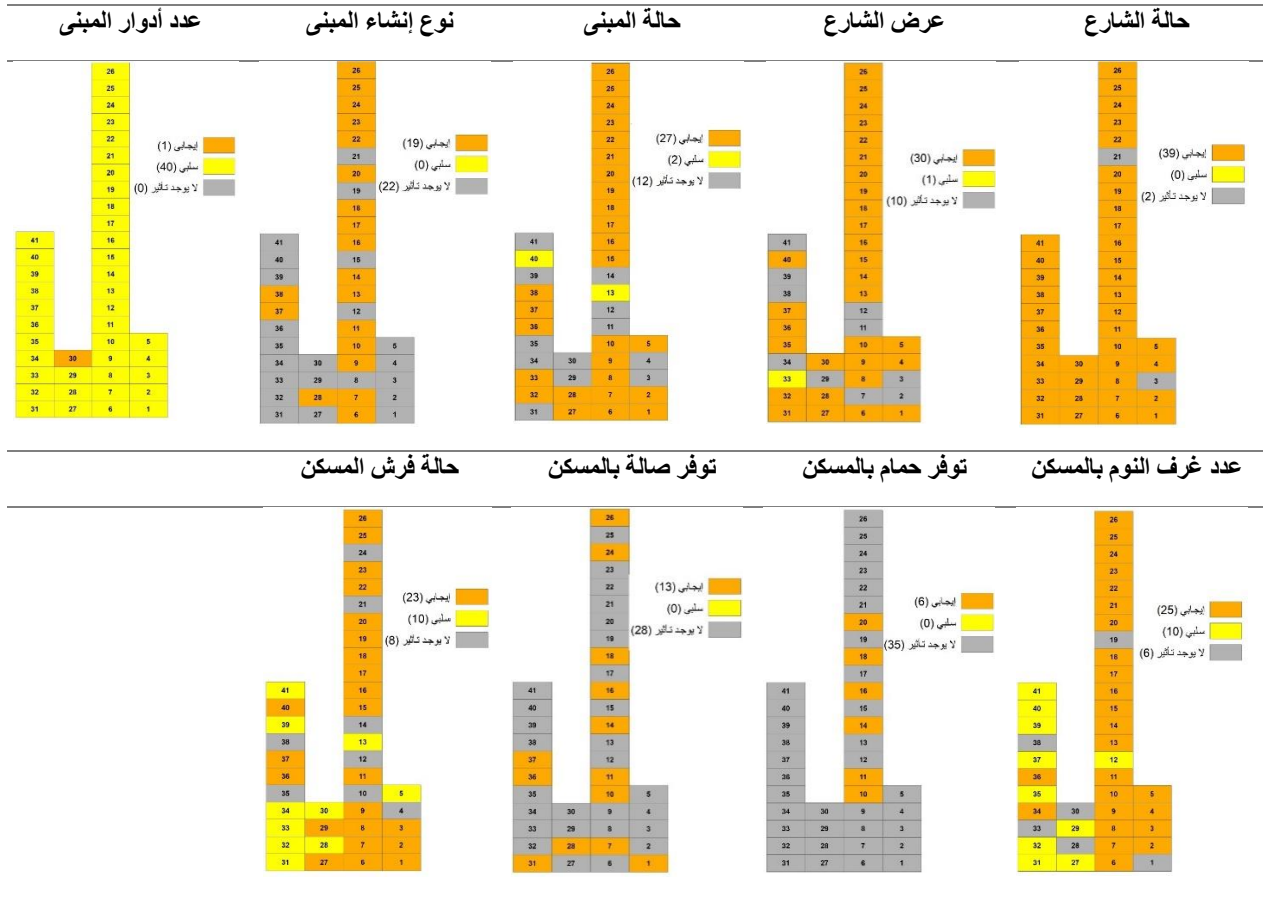
الأثر	المنطقة البديلة	المنطقة العشوائية
سلبي	سيء	جيد
إيجابي	متوسط	سيء
لا يوجد تأثير	سيء	سيء

في الجداول 15-16-17-18-19 نتائج مقارنة جودة الحياة بعزبة الهجانة بجودة الحياة في أهاليها 1-2 والمحروسة 1-2

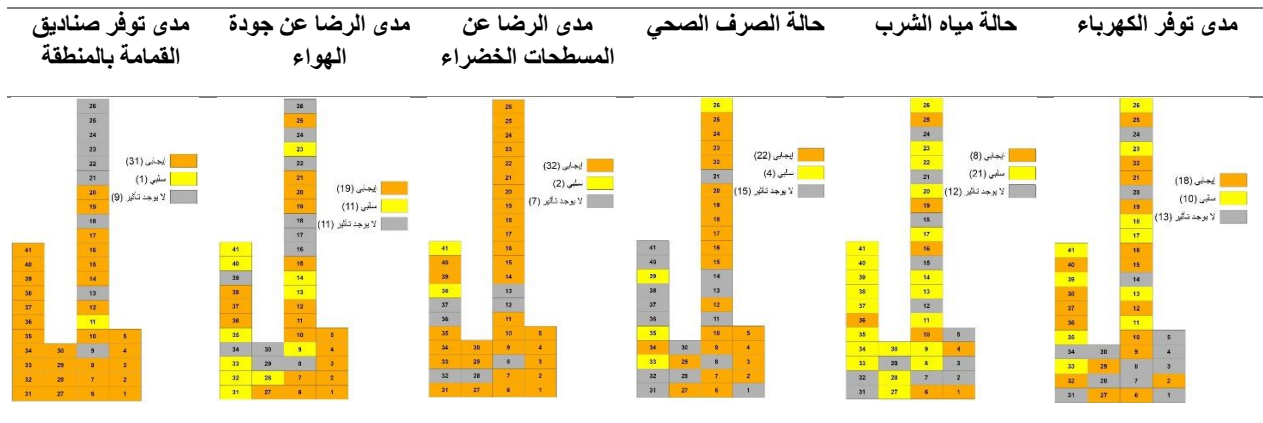
جدول 15: نتائج مقارنة مؤشرات الجانب الاجتماعي



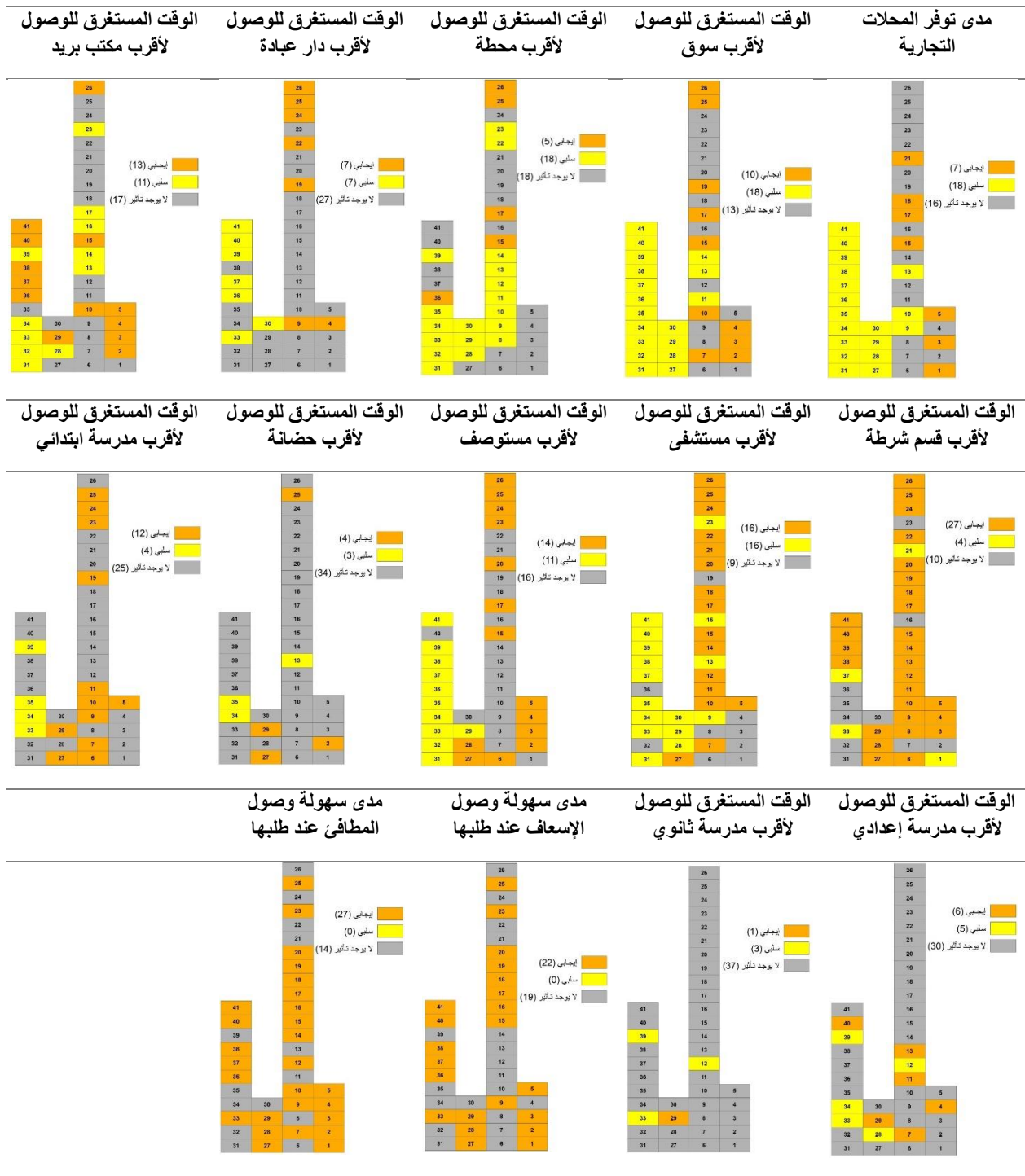
جدول 16: نتائج مقارنة مؤشرات الجانب العمراني



جدول 17: نتائج مقارنة مؤشرات جانب البنية الأساسية والبيئة



جدول 18: نتائج مقارنة مؤشرات جانب الخدمات



جدول 19: نتائج مقارنة جوانب جودة الحياة الأربعة بالمنطقة العشوائية والبديلة

المتغيرات	المؤشرات	الأثر (بالنسبة المئوية)			م	الجانب الاجتماعي والاقتصادي
		إيجابي	سلبى	لا يوجد تأثير		
(زاد - ثابت - قل).	حالة دخل الأسرة.	19.52	65.85	14.63	1	
(غير متوفر - متوفر بنسبة ضئيلة - متوفر بنسبة متوسطة - متوفر بكثرة).	مدى توفر فرص العمل بالمنطقة.	29.27	60.97	9.76	2	
(غير متوفر - متوفر بنسبة ضئيلة - متوفر بنسبة متوسطة - متوفر بكثرة).	مدى توفر الجمعيات الأهلية بالمنطقة.	0	95.13	4.87	3	

9.76	90.24	0	(سهلة - صعبة).	4	مدى سهولة وصول المساعدات المادية.
48.78	9.76	41.46	(أكثر من شقة - شقة - بيت سويسى).	5	نوع المسكن.
0	95.13	4.87	(راضي تماماً - راضي - غير راضي - غير راضي تماماً).	6	مدى الرضا عن تكلفة المسكن.
12.2	87.8	0	(تمليك - إيجار).	7	نوع الملكية.
43.9	19.51	36.59	(غير منطبق - جميع الأبناء أكملوا التعليم - بعض الأبناء أو كلهم تأخروا سنة أو أكثر بسبب الإزالة ثم أكملوا التعليم - بعض الأبناء أو كلهم توقفوا عن التعليم بسبب الإزالة - الأبناء أوقفوا التعليم منذ وجودهم بالمنطقة الأصلية - بعض الأبناء أو كلهم بدأوا التعليم في المنطقة البديلة - بعض الأبناء أو كلهم توقفوا عن التعليم والبعض الآخر بدأ التعليم - بعض الأبناء أو كلهم توقفوا عن التعليم والبعض الآخر أكمل التعليم).	8	حالة تعليم الأبناء.
17.07	48.78	34.15	(راضي تماماً - راضي - غير راضي - غير راضي تماماً).	9	مدى الرضا عن حالة الأمن.
60.98	19.51	19.51	(0 - 1 - 2 - 3 - 4 - 5 - أكثر من ذلك).	10	عدد الجرائم المشاهدة بالمنطقة.
12.2	87.8	0	(0 - 1 - 2 - 3 - 4 - 5 - أكثر من ذلك).	11	عدد مرات المشاركة بالانتخابات.
21.29	61.87	16.84	التقييم العام للجانب الاجتماعي والاقتصادي: سلبي		
4.88	0	95.12	(مرصوف - غير مرصوف).	12	حالة الشارع.
24.39	2.44	73.17	(واسع - متوسط - ضيق).	13	عرض الشارع.
29.27	4.88	65.85	(جيد - متوسط - سيء).	14	حالة المبنى.
53.66	0	46.34	(أعمدة وكمر - طوب أحمر).	15	نوع إنشاء المبنى.
0	97.56	2.44	(1 - 2 - 3 - 4 - 5 - 6 - 7 - 8 - 9 - 10 - 11 - 12).	16	عدد أدوار المبنى.
14.63	24.39	60.98	(1 - 2 - 3 - 4 - 5).	17	عدد غرف النوم بالمسكن.
85.37	0	14.63	(حمام خاص - حمام مشترك - لا يوجد).	18	توفر حمام بالمسكن.
68.3	0	31.7	(يوجد - لا يوجد).	19	توفر صالة بالمسكن.
19.51	24.39	56.1	(كله مناسب - بعضه مناسب - غير مناسب).	20	حالة فرش المسكن.
33.33	17.07	49.59	التقييم العام للجانب العمراني: ايجابي		
31.7	24.4	43.9	(متوفرة - متوفرة مع وجود انقطاعات بسيطة - متوفرة مع وجود انقطاعات متعددة - غير متوفرة).	21	مدى توفر الكهرباء.
29.27	51.22	19.51	(متوفرة بجودة عالية - متوفرة بجودة متوسطة - متوفرة بجودة منخفضة - غير متوفرة).	22	حالة مياه الشرب.
36.58	9.76	53.66	(متوفرة بجودة عالية - متوفرة بجودة متوسطة - متوفرة بجودة منخفضة - غير متوفرة).	23	حالة الصرف الصحي.
17.07	4.88	78.05	(راضي تماماً - راضي - غير راضي - غير راضي تماماً).	24	مدى الرضا عن المسطحات الخضراء.
26.83	26.83	46.34	(راضي تماماً - راضي - غير راضي - غير راضي تماماً).	25	مدى الرضا عن جودة الهواء.
21.95	2.44	75.61	(كثيرة - موجودة - غير موجودة).	26	مدى توفر صناديق القمامة بالمنطقة.
27.23	19.92	52.58	التقييم العام للجانب البنية الأساسية والبيئة: ايجابي		
39.03	43.9	17.07	(كافية - غير كافية).	27	مدى توفر المحلات التجارية.
31.71	43.9	24.39	(غير واضح - وقت طويل جداً - وقت طويل - وقت قصير - وقت قصير جداً).	28	الوقت المستغرق للوصول لأقرب سوق.
43.9	43.9	12.2	(غير واضح - وقت طويل جداً - وقت طويل - وقت قصير - وقت قصير جداً).	29	الوقت المستغرق للوصول لأقرب محطة.
65.86	17.07	17.07	(غير واضح - وقت طويل جداً - وقت طويل - وقت قصير - وقت قصير جداً).	30	الوقت المستغرق للوصول لأقرب دار عبادة.
41.46	26.83	31.71	(غير واضح - وقت طويل جداً - وقت طويل - وقت قصير - وقت قصير جداً).	31	الوقت المستغرق للوصول لأقرب مكتب بريد.
24.39	9.76	65.85	(غير واضح - وقت طويل جداً - وقت طويل - وقت قصير - وقت قصير جداً).	32	الوقت المستغرق للوصول لأقرب قسم شرطة.

العمراني

البنية الأساسية والبيئة

الخدمات

21.96	39.02	39.02	(غير واضح - وقت طويل جداً - وقت طويل - وقت قصير - وقت قصير جداً).	33	الوقت المستغرق للوصول لأقرب مستشفى.
39.02	26.83	34.15	(غير واضح - وقت طويل جداً - وقت طويل - وقت قصير - وقت قصير جداً).	34	الوقت المستغرق للوصول لأقرب مستوصف.
82.92	7.32	9.76	(غير واضح - وقت طويل جداً - وقت طويل - وقت قصير - وقت قصير جداً).	35	الوقت المستغرق للوصول لأقرب حضانة.
60.97	9.76	29.27	(غير واضح - وقت طويل جداً - وقت طويل - وقت قصير - وقت قصير جداً).	36	الوقت المستغرق للوصول لأقرب مدرسة ابتدائي.
73.17	12.2	14.63	(غير واضح - وقت طويل جداً - وقت طويل - وقت قصير - وقت قصير جداً).	37	الوقت المستغرق للوصول لأقرب مدرسة إعدادي.
90.24	7.32	2.44	(غير واضح - وقت طويل جداً - وقت طويل - وقت قصير - وقت قصير جداً).	38	الوقت المستغرق للوصول لأقرب مدرسة ثانوي.
46.34	0	53.66	(سهل - صعب).	39	مدى سهولة وصول الإسعاف عند طلبها.
34.15	0	65.85	(سهل - صعب).	40	مدى سهولة وصول المطافئ عند طلبها.
49.65	20.56	29.79			التقييم العام لجانب الخدمات: لا يوجد تأثير
34.81	31.05	34.14			التقييم العام لجودة الحياة بجوانبها الأربعة: لا يوجد تأثير

- من جدول 19 نستنتج أن الآثار الإيجابية الناتجة عن مشروع الإزالة وإعادة التوطين تتلخص في النقاط التالية:
- حالة الشارع: نسبة 95.12% من العينة البحثية تمتعوا بتغيير ايجابي في حالة الشارع من غير مرصوف إلى مرصوف.
 - المسطحات الخضراء: 70.05% من العينة راضيين عن المسطحات الخضراء بالمناطق البديلة أكثر منها في عزبة الهجانة.
 - توفر صناديق القمامة: 75.61% من العينة أشادوا بتوفر صناديق القمامة بكثرة في المناطق البديلة عن السابق.
 - عرض الشارع: 73.17% من العينة تغير عرض شارعهم الأصلي من ضيق أو متوسط لواسع.
 - حالة المبنى: 65.85% من العينة تحسنت حالة مباني سكنهم بعد الانتقال للمناطق البديلة للأفضل.
 - سهولة وصول المطافئ عند طلبها: 65.85% من العينة أصبح من السهل دخول سيارة المطافئ منطقتهم في حالة احتياجها.
 - المسافة لأقرب قسم شرطة: 65.85% من العينة قصرت عليهم المسافة للذهاب لأقرب قسم شرطة بعد الانتقال للمناطق البديلة.
 - عدد غرف النوم بالمسكن: 60.98% من العينة زادت عدد غرف النوم بمساكنهم خاصة بمنطقتي أهالينا 1 و 2.
 - حالة فرش المسكن: 56.1% من العينة تغيرت حالة فرش مساكنهم للأفضل بعد الانتقال للمناطق البديلة خاصة بمنطقتي أهالينا 1 و 2.
 - حالة الصرف الصحي: 53.66% من العينة تحسنت حالة الصرف لديهم بعد الانتقال للمناطق البديلة، خاصة بمنطقتي أهالينا 1 و 2.
 - سهولة وصول الإسعاف عند طلبها: 53.66% من العينة أصبح من السهل دخول سيارة المطافئ منطقتهم في حالة احتياجها.
 - جودة الهواء: 46.34% من العينة أصبحوا راضيين أكثر عن جودة الهواء بعد الانتقال للمنطقة البديلة خاصة بمنطقتي أهالينا 1 و 2.
 - توفر الكهرباء: 43.9% من العينة أصبحوا راضيين أكثر عن خدمة الكهرباء.

أما عن الآثار السلبية فهي تتلخص في النقاط الآتية:

- عدد أدوار المبنى: 97.56% من العينة انتقلوا لمباني عالية ذات أدوار أكثر من المباني في عزبة الهجانة.
- توفر الجمعيات الأهلية: 95.13% من العينة عانوا بسبب قلة الجمعيات الأهلية بالمناطق البديلة من بعد كثرتها بعزبة الهجانة.
- تكلفة المسكن: 95.13% من العينة يعانون بسبب زيادة تكلفة المسكن.
- سهولة وصول المساعدات المادية: 90.24% من العينة وجدوا صعوبة في وصول المساعدات المادية بالمناطق البديلة عن ذي قبل.
- المشاركة بالانتخابات: 87.8% من العينة لم يشاركوا بالانتخابات من بعد انتقالهم إلى المناطق البديلة.
- نوع الملكية: 87.8% من العينة تحلت ملكية مساكنهم من تملك إلى إيجار.
- دخل الأسرة: 65.85% من العينة انخفضت دخولهم الشهرية.
- توفر فرص العمل: 60.97% من العينة قلت فرص العمل المتاحة أمامهم بعد الانتقال للمناطق البديلة.
- حالة مياه الشرب: 51.22% من العينة انخفضت جودة مياه الشرب في مساكنهم بعد الانتقال للمناطق البديلة.
- حالة الأمن: 48.78% غير راضيين عن حالة الأمن بالمناطق البديلة أغلبهم بمنطقتي المحروسة 1 والمحروسة 2 بسبب تعدد أصول السكان.
- عدد المحلات التجارية: 43.9% من العينة عانوا من نقص المحلات التجارية حولهم خاصة بمنطقتي المحروسة 1 و 2.

- المسافة لأقرب سوق: 43.9% من العينة طالت عليهم المسافة للذهاب لأقرب سوق خاصة بمنطقتي المحروسة 1 و2.
- المسافة لأقرب محطة: 43.9% من العينة طالت عليهم المسافة للذهاب لأقرب محطة بعد الانتقال للمناطق البديلة.

2-4-3- مقارنة النظام الاجتماعي بالمنطقة العشوائية والمنطقة البديلة

تم مقارنة النظام الاجتماعي بالمنطقة العشوائية والمنطقة البديلة عن طريق عرض سؤال مفتوح على العينة البحثية لتعريف عاداتهم وسلوكياتهم بالمنطقة الأصلية (العشوائية) وتحديد ما تغير منها بالإيجاب أو السلب، كما هو موضح في الجداول 20-21-22.

جدول 20: التغيرات الحادثة بالنظام الاجتماعي بعد إعادة التوطين بأهاليينا 1

عادات أو سلوكيات تغيرت بالإيجاب	عادات أو سلوكيات تغيرت بالسلب
زيادة الأمن.	صعوبة ممارسة العمل الحر بسبب علو تكلفة إيجار المحلات بالمنطقة البديلة.
زيادة الإحساس بالجمال.	زيادة المصاريف.
زيادة الراحة النفسية.	قلة تعاون ودعم الجيران بعضهم بعض.
تحسن الحالة الصحية.	

جدول 21: التغيرات الحادثة بالنظام الاجتماعي بعد إعادة التوطين بأهاليينا 2

عادات أو سلوكيات تغيرت بالإيجاب	عادات أو سلوكيات تغيرت بالسلب
زيادة الإحساس بالجمال.	البعد عن الأهل وانقطاع العلاقات الاجتماعية بسبب نقلهم لأهاليينا والبعض الآخر للمحروسة.
زيادة الراحة النفسية	انخفاض القدرة المادية على شراء الطعام وسوء التغذية.
زيادة الأمن من المطر الذي كان يغرق مساكنهم في الشتاء بالمنطقة الأصلية	قلة المساعدات المادية من الجمعيات الأهلية وصعوبة وصولها إليهم.
زيادة الراحة البدنية بسبب النوم على سرائر مريحة بعدما كانوا ينامون الكنب حتى يجعلوا منه سريراً.	قضاء بعض الأيام في الظلام بسبب انقطاع الكهرباء وعدم القدرة على شحنها، بسبب سوء الحالة الاقتصادية.
تحسن الحالة الصحية لمن كان يعاني من مرض الصدر بسبب رائحة المجاري بالمنطقة الأصلية.	انخفاض الدخل.
زيادة النظافة في الشوارع والبيوت وانعكاسها على السكان.	سوء الحالة النفسية.
زيادة الهدوء والأطمئنان بعدما كانوا يسمعون أصوات مرعبة بسبب الضغط العالي، الذي تسبب في صعق ووفاة أكثر من شخص.	زيادة المصاريف.
زيادة الخصوصية.	زيادة الانفاق على بند المواصلات.
هناك من يجمع القمامة باستمرار من الشفق.	زيادة الديون.
الشعور بالسعة بسبب اتساع البيوت.	القلق المستمر بسبب عدم القدرة على تسديد الإيجار مع الإنذارات المستمرة المرسله إليهم من قبل مكتب الحي.
زيادة الأمن والأمان.	القلق المستمر من انقطاع الكهرباء أو المياه، بسبب نفاذ قيمة الكارت وعدم القدرة على إعادة شحنه.
قلة حدوث النزاعات.	تفرق الأسرة الواحدة بسبب سكنهم في أهاليينا واستمرار عملهم في عزبة الهجانة، مما اضطر العاملين من استئجار الشفق في عزبة الهجانة، وبقاء جزء منهم في أهاليينا حتى لا تترك الشفق مهجورة ومن ثم تأخذ منهم.
الاطمئنان على الأطفال وقت ذهابهم للمدرسة بسبب قرب المدارس.	التحول من اليد العليا لليد السفلى، بعد أن كان أحد الأفراد هو المنفق على أسرته أصبح ينتظر المساعدات من الآخرين، بسبب هدم مصادر دخلهم وعدم تعويضهم إلا عن جزء بسيط منها.
امتثال أحد أفراد الأسر للشفاء بعدما كان يعاني من الصرع بسبب الضغط العالي.	الانعزال والوحدة وانقطاع العلاقات.
	ضيق المعيشة وزيادة الهموم.
	التفكك وانقطاع تكافل الأسر ودعمهم بعضهم البعض كما بالسابق.
	غلاء الأسعار بسبب اختلاف الموقع.
	الإحساس بالغربة.

جدول 22: التغييرات الحادثة بالنظام الاجتماعي بعد إعادة التوطين بالمحروسة 1

عادات أو سلوكيات تغيرت بالإيجاب	عادات أو سلوكيات تغيرت بالسلب
زيادة النظافة في الشوارع والبيوت وانعكاسها على السكان. توفر فرص عمل أكثر وزيادة الدخل. قلة حدوث النزاعات والمشاكل بسبب زيادة الخصوصية. زيادة الراحة النفسية بسبب جودة فرش البيت.	قلة الأمان بالمنطقة. كثرة مشاهدة حالات القتل والانتحار بالمنطقة. كثرة وجود متعاطي المخدرات. ضيق المعيشة. ترك التعليم.

جدول 23: التغييرات الحادثة بالنظام الاجتماعي بعد إعادة التوطين بالمحروسة 2

عادات أو سلوكيات تغيرت بالإيجاب	عادات أو سلوكيات تغيرت بالسلب
الهدوء وجودة النوم. زيادة النظافة في الشوارع والبيوت وانعكاسها على السكان. زيادة الراحة النفسية. زيادة الإحساس بالجمال. زيادة الخصوصية. زيادة الإحساس بالأمان. سهولة انتظار السيارات.	البعد عن الأهل وانقطاع العلاقات الاجتماعية. عدم القدرة على الخروج من المنزل لبعض النساء بسبب كثرة وجود متعاطي المخدرات بالمنطقة الجديدة. مشاهدة السكان يسيرون في الشوارع بملابسهم المنزلية الأمر الذي لم يشاهدوه بكثرة من قبل. زيادة المشاحنات بين الأسر وقلة الشعور بالأمن بسبب تعدد أصولهم وجمعهم من أكثر من مكان بمنطقة واحدة. صعوبة وقلة التنقل بسبب سوء المواصلات وزيادة تكلفتها. انتشار الفئران والصراصير القادمة من جبل العرب المجاور لهم الحايي للقمامة. الشعور بالأمان قل بسبب سوء سلوك بعض الأسر المشتركة معهم بالمنطقة من أصل مناطق أخرى. الاستيقاظ والخروج باكراً من أجل الذهاب إلى أقرب مخبز، بسبب بعد موقعه وسرعة إغلاقه. انخفاض القدرة المادية على شراء الطعام وسوء التغذية. كثرة سماع الألفاظ الخارجة من الرجال وأيضاً النساء في ظل غياب كبير المنطقة بسبب اختلاف المناطق الأصلية للسكان وعدم تجانسهم. انقطاع الأرزاق بسبب قلة فرص العمل. انقطاع المساعدات المادية وانخفاض الدخل. تدهور الحالة النفسية. زيادة المشقة عند الذهاب للتسوق بسبب بعد أقرب سوق. سوء جودة المياه تسببت بأمراض لمن لا يقدر على تركيب منقي مياه. عدم القدرة على تربية الحيوانات، بسبب ضيق الوحدات السكنية، وعدم توفر أفنية أو أسطح خاصة كما بالسابق. قلة الشعور بالحرية.

3- اقتراحات الأسر المعنية بالدراسة

في نهاية المقابلة الشخصية تم عرض سؤال مفتوح على العينة البحثية ليعرفوا اقتراحاتهم من أجل منطقة بديلة أفضل، وتم تحديدها كما هو موضح في الجدول 24.

جدول 24: اقتراحات أسر عزبة الهجانة المعاد توطينهم

أسر أهالينا 1	أسر أهالينا 2
تمكين الأسر من تملك الشقق.	إلغاء قيمة الإيجار.
توفير فرص عمل أكثر.	خفض قيمة خدمة المياه وإلغاء الكارت.
إلغاء قيمة الإيجار.	توفير فرص عمل للسكان الراغبين في الاستثمار بالمنطقة الجديدة.
	توفير فرص عمل لكبار السن.
	التعامل مع الأسر بأسلوب أرقى خالي من الإهانة.
	معايشة الوضع الراهن للأسر من قبل المسؤولين حتى يتعرفوا على مشاكلهم بشكل عملي.
	تسهيل تعليم الأطفال عن طريق خفض مصاريفه.
	خفض الأسعار لمحدودي الدخل.
	زيادة الجمعيات الأهلية وتسهيل وصول المساعدات.
	تمكين الأسر من تملك الشقق.
أسر المحروسة 1	أسر المحروسة 2
توفير رجل أمن لكل عمارة.	توفير فرص عمل قريبة.
زيادة عدد المحلات.	تأسيس قسم شرطة قريب.
زيادة تواجد الشرطة بالمنطقة، والقبض على متعاطي المخدرات.	زيادة عدد المحلات بالمنطقة، للحد من استغلال التجار وغلاء الأسعار بسبب قلتها.
تزويد العمارات بمصاعد.	زيادة الأمن.
تمكين الأسر من تملك الشقق.	إحاطة منطقة المحروسة بسور.
معايشة الوضع الراهن للأسر من قبل المسؤولين حتى يتعرفوا على مشاكلهم بشكل عملي.	عمل نظام مراقبة بالكاميرات لجميع العمارات.
إلغاء قيمة الإيجار.	عمل حملات توعية للسكان للحفاظ على نظافة المنطقة.
تزويد الشوارع بوحدات إضاءة.	توفير وسائل مواصلات أكثر.
	فتح مخبز قريب ومد وقت عمله.
	ايجاد حل يبسر صعود المياه للأدوار العليا بدون أجهزة رفع مياه أو توفيرها مع فرش الشقة من البداية.
	إلغاء قيمة الإيجار.
	خفض قيمة خدمة الكهرباء.
	فتح مدارس، سوق، مستشفى، ومستوصف قريبة.
	تركيب مصاعد بالعمارات.

الملخص والتوصيات

يمكن تلخيص أهمية هذه المخطوطة كما يلي:

- (1) تعتبر تجربة منطقة أهالينا أكثر نجاحًا من منطقة المحروسة في رأي الأسر والباحث أيضًا، وذلك لعدة أسباب؛ قربها من المنطقة الأصلية للسكان، سهولة مواصلاتها، كثرة خدماتها، زيادة عدد غرف النوم بوحداتها، والسبب الأهم لأنها مقتصرة على سكان عزبة الهجانة فقط بأهالينا 2.
- (2) لمشروعات الإزالة تأثير إيجابي على جودة العمران والبنية الأساسية والبيئة التي تحوي السكان بعد الانتقال للمنطقة البديلة.

- (3) تتسبب أغلب مشروعات الإزالة وإعادة التوطين في تدني جودة الحياة الاجتماعية لدى السكان بعد الانتقال للمنطقة البديلة.
- (4) التنوع في مساحات الوحدات بالتصميم يدعم قيمة عدالة التوزيع، فلا يتم المساواة بين من كان يملك مسكن مساحته 120 متر مربع على سبيل المثال مع من يملك مسكن مساحته 50، وكلاهما يتم تعويضه بنفس المسكن الثابت مساحته، أيضاً يتساوى من كان يملك أكثر من شقة مع من كان يملك عشة وكلاهما يستلم شقة واحدة بنفس المواصفات، ولهذا الأمر أثر سلبي بالغ في نفوس كثير من السكان بسبب عدم تقدير الحكومة للجهد والمال المبذول من السكان لامتلاك أو إنشاء تلك الوحدات من أجل تأمين مستقبلهم ومستقبل أبنائهم.
- (5) لا يتم تسليم شقق لغير البالغين.
- (6) الأثر الإيجابي لمشروعات الإزالة على النظام الاجتماعي للأسر هو زيادة إحساس الأسر بالجمال، النظافة، والخصوصية وانعكاسه على سلوكهم الفردي والمجتمعي.
- (7) الأثر السلبي لمشروعات الإزالة وإعادة التوطين على النظام الاجتماعي للأسر هو التفكك الاجتماعي والانغلاق الزائد عن ذي قبل وقلة التعاون والدعم بين الأسر، أيضاً انقطاع عادة تربية الحيوانات بالبيوت التي كانت تمثل عائد دخل كبير للأسر.
- (8) إعادة توطين سكان المنطقة العشوائية الواحدة بعدة مناطق بديلة له أثر سلبي على السكان، خاصة في حالة تميز أحد المناطق البديلة عن الأخرى، فهو يجعل ساكني المنطقة الأدنى يشعرون بعدم الرضا عن حياتهم.
- (9) تقسيم سكان المنطقة العشوائية الواحدة على عدة مناطق بديلة يتسبب في التفكك الاجتماعي.
- (10) دمج سكان عدة مناطق عشوائية مختلفة بمنطقة بديلة واحدة يتسبب في انخفاض الأمن وكثرة النزاعات والجرائم.
- (11) لا يوجد رؤية واضحة بشأن الملكية لدى السكان، فأغلب العينة البحثية يعتبرون مساكنهم بمنطقة عزبة الهجانة تملك ولا أحد يعلم أن الأرض المبنى عليها المساكن وضع يد، فبذلك هي لا تعتبر تملك، أيضاً أغلبهم يعتبرون شققهم بالمناطق البديلة إيجار وهم لا يعرفون أنها حق انتفاع بمعنى أنها إيجار مدى الحياة وتورث للدرجة الثالثة بشرط الإقامة.
- (12) عمليات مرحلتي الإزالة وإعادة التوطين تفتقر لعدة مقومات، مثل مراعاة حالة الطقس وموعد الامتحانات الدراسية وقت الإخلاء والإزالة، الإعلان الأول وشرح التفاصيل الكاملة للسكان، إخطار السكان قبل الإخلاء بوقت كافي.
- (13) المبلغ المطلوب دفعه من أجل استلام الشقق غير مبرر لدى الأسر وتسبب في تأخر استلام أسر كثيرة وتشريد بعضهم بالشوارع لحين التصرف فيه.
- (14) بشأن أصحاب المحلات التي تم إزالتها؛ يتم إعادة توطينهم بمنطقة بديلة وتعويضهم عن المحلات التي فقدوها بأخرى في المنطقة العشوائية بعد تطويرها، يتسبب في تشتيت الأسرة الواحدة، ويسهم في فشل المنطقة البديلة وعودة السكان للمنطقة العشوائية.
- (15) إعادة التوسكن بنفس المنطقة أثبت نجاحه ولاقى قبول كبير لدى السكان مثل تجربة تل العقارب ومساكن زينهم من قبل، هي عملية تتولى فيها الحكومة توفير سكن مؤقت للأسر بينما تقوم بإزالة مساكنهم الأصلية وبناء عمارات سكنية في نفس الموقع يعود لها السكان الأصليين بعد الانتهاء من انشاءها، ولهذه العملية صورتان. الصورة الأولى: تكون الحكومة هي الكيان المسؤول والمنفذ وتمول العملية بواسطة المال العام، ويتم نقل السكان خارج الموقع بشكل مؤقت ثم يتم بناء مساكن حكومية بكامل مساحة الموقع الأصلي وبعد الانتهاء من مرحلة البناء، تقوم الحكومة بمنح الوحدات بدون مقابل للأسر أو توفير القروض المدعومة أو تأجير الوحدات بإيجارات مدعومة، ومثال على ذلك مشروع مساكن زينهم. والصورة الثانية: هو مشاركة الحكومة والقطاع الخاص، وتكون المنطقة العشوائية المناسبة في هذه الحالة هي المنطقة ذات المباني قليلة الارتفاع. تقوم الحكومة بنقل السكان خارج الموقع مؤقتاً ثم تقوم بإزالة المنطقة، ثم تمنح الحكومة حق تطوير الموقع بأكمله إلى مطور عقاري من القطاع الخاص، في مقابل بناء مساكن لمحدودي الدخل، ثم يتم إعادة تسكين السكان الأصليين في مباني مرتفعة في جزء من الموقع، ويتم طرح بقية الموقع في السوق العقاري من أجل تحقيق الأرباح.
- (16) عدم التفات مؤسسات المجتمع المدني عن ساكني المناطق العشوائية المعاد توطينهم بمناطق بديلة وزيادة دعمهم عن ذي قبل حتى تستقر أحوالهم، من أكثر أسباب نجاح المناطق البديلة.
- (17) يحتاج سكان المنطقة لعمل حملات توعية عن أهمية الحفاظ على نظافة وجمال المنطقة وشرح الخطوات الإرشادية لتحقيق هذا الأمر، وحملات محو الأمية ودعم تعليم الأطفال بالمناطق البديلة، وهو أمر يحتاج تواجد مؤسسات المجتمع المدني بشكل واسع.
- (18) دعم الأسر لعمل مشروعات صغيرة بالمنطقة البديلة تزيد دخولهم وتسد فجوة نقص الخدمات بالمنطقة، ويسهم بشكل كبير في إنجاح المنطقة البديلة وعدم عودة السكان لمناطقهم الأصلية.
- (19) عدم إهمال جانب الخدمات بالتصميم العام للمنطقة، له أهمية ودور كبير في إنجاح المشروع.
- (20) توفير ساحات عامة بين العمارات تمكن السكان من ممارسة عاداتهم بالتجمع في الشارع وقضاء بعض الوقت الممتع بشكل حضاري.

- 21) توفير جزء بكل عمارة أو مجموعة عمارات لتربية الحيوانات لأنها عادة للسكان تنقطع بانتقالهم للمنطقة البديلة، ومن الممكن أن تكون مصدر دخل كبير للأسر تدعم نجاح المناطق البديلة.
- 22) تجهيز أسطح العمارات بالمنطقة البديلة للزراعة وتخصيص أحد أفراد العمارة لمتابعة المشروع وتوزيع المحصول أو الأرباح على سكان العمارة تدعم نجاح المناطق البديلة.

تضارب المنفعة

المؤلفون ليس لديهم أي تضارب في المنفعة فيما يتعلق بمحتوى هذه المقالة.

المراجع

- [1] صندوق التنمية الحضرية، "رؤية تطوير المناطق العشوائية بمحافظة القاهرة 2018"، 2018.
- [2] أ. عبد القادر، "جودة الحياة الحضرية في مدين الجيزة: دراسة في جغرافية المدن"، قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية، كلية الآداب، جامعة بني سويف، 2013.
- [3] ف. رضائي، أ. الموسوي، "تطور الثقافة: دراسة اجتماعية في مفهوم التنمية الثقافية عند علي شريعتي".
- [4] صندوق التنمية الحضرية، "منطقة عزبة الهجانة، حي شرق مدينة نصر، محافظة القاهرة"، 2021.
- [5] م. أحمد، "نوعية الحياة في مدينة أسيوط"، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، 2014.
- [6] ع. قناوي، ع. جودة، "جودة الحياة والعمران في المناطق العشوائية"، قسم التخطيط العمراني، كلية الهندسة، جامعة الأزهر.
- [7] ش. عبد اللطيف، "أنماط العمران بمدينة المنيا وفقاً لجودة الحياة الحضرية: دراسة كاتوجرافية".
- [8] صندوق التنمية الحضرية، "نحو التنمية الحضرية المتكاملة على مستوى المدينة"، 2021.
- [9] صندوق التنمية الحضرية، "الموقف التنفيذي"، 2021.
- [10] م. فراج، إدارة التسكين، محافظة القاهرة، 2022.
- [11] مركز معلومات التسكين، محافظة القاهرة، 2022.
- [12] ي. السيد، مكتب صرح، 2022.
- [13] egypt-map.com
- [14] ع. مجدي، جهاز أهاليها، 2022.
- [15] هـ. عبد المنعم، الإدارة العامة للتخطيط والتنمية العمرانية، 2022.
- [16] عبد العزيز، جهاز المحروسة، 2022.
- [17] ي. السيد، "نور العمارة والعمران في تنمية إمكانات وقدرات مستخدمي الإسكان الحكومي: دراسة حالة مشروع المحروسة 1 و2".

الزيارات الميدانية للمناطق والمقابلات الشخصية مع الأسر

- [18] منطقة عزبة الهجانة، مدينة نصر شرق، القاهرة، 2020، 2021.
- [19] منطقة أهاليها 1، حي السلام 1، القاهرة، 2022.
- [20] منطقة أهاليها 2، حي السلام 1، القاهرة، 2022.
- [21] منطقة المحروسة 1، حي السلام 2، القاهرة، يناير 2021، 2022.
- [22] منطقة المحروسة 2، حي السلام 2، القاهرة، 2022.